فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 26 ربيع الأول 1448هـ 8 سبتمبر/ أيلول 2026 Tuesday 8 September | العدد 6502 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الغول لـ«فلسطين»: وقف النار «كذبة كبيرة».. الاحتلال يواصل الإبادة في غزة

غزة/ جمال غيث:
قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية محمد الغول: إن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ما زال يتعرض لحرب إبادة جماعية مستمرة، مع استمرار القتل
2

حماس: إزالة الاحتلال ركام غزة دون حفظ الجثامين والأدلة تهدد بطمس جرائمه

رام الله-غزة/ فلسطين:
حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من محاولات حكومة الاحتلال وجيشها لإزالة الركام في قطاع غزة وسحقه ونقله، مشيرة إلى أن ذلك قد يؤدي إلى
3

حماس تبارك وتدعو لتصعيد المقاومة في الضفة

إصابة مستوطن في عملية طعن بنابلس واستشهاد المنفذ

نابلس/ فلسطين:
أُصيب مستوطن بجروح وُصفت بالخطيرة، أمس، إثر تعرضه لعملية طعن قرب قرية أوصرين جنوب نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة، في حين باركت حركة المقاومة الإسلامية حماس العملية ودعت إلى تصعيد المقاومة بالضفة.
2

الاحتلال يهدم ثلاثة منازل في بيت حنينا شمال القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال، أمس، ثلاثة منازل في بلدة بيت حنينا، شمال القدس المحتلة. وأفادت محافظة القدس بأن جرافات تابعة لبلدية الاحتلال، هدمت ثلاثة منازل في بلدة بيت حنينا، لعائلة
2

شهيدان في غزة.. والاحتلال يصيب ثلاثة صيادين

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس مواطنان في غزة، وأصيب ثلاثة صيادين بنيران الاحتلال الذي يواصل خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار.
وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء، باستشهاد مواطن متأثرا بإصابته في غارة إسرائيلية على مدينة غزة الليلة قبل الماضية.
وفي خانيونس، أفاد مصدر في مستشفى ناصر، باستشهاد مواطن في غارة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية.
في السياق، قال اتحاد لجان الصيادين، إن ثلاثة صيادين أصيبوا بنيران قوات الاحتلال
3

مواطنون يشيعون الشهيد محمد سكر في مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

م. نزار الوحيدي لـ"نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين":

أكثر من 90 % من الأراضي الزراعية بغزة خرجت عن الخدمة والإنتاج يتراجع إلى أقل من 30 ألف طن

غزة/ رامي رمانة:
حذّر المدير العام السابق للتخطيط والسياسات في وزارة الزراعة بغزة م. نزار الوحيدي من استمرار انهيار القطاع الزراعي في قطاع غزة بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب، مشيرًا إلى أن أكثر من 90 % من الأراضي الزراعية خرجت عن الخدمة، في حين تراجع الإنتاج السنوي من نحو 450 ألف طن قبل الحرب إلى أقل من 30 ألف طن حاليًا. جاء ذلك خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بعنوان "الزراعة والثروة الحيوانية في غزة بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب.. ماذا بقي؟ وكيف يمكن استعادة إنتاج الغذاء؟"، وأداره الزميل نبيل سنونو، بحضور
10

محليات
أمام مقر «الصليب الأحمر»
مطالب في غزة بتحرك دولي لحماية الأسرى والأسيرات
4

إبـــادة رجال الشرطة
مؤمن الخولي.. شرطي التزم بواجبه الوطني وترك استشهاده فراغًا كبيرًا بحياة زوجته وابنتَيْه
5

من الميدان
كانت تستعد للصف الخامس فتناثرت دفاترها مع دمائها
الطفلة وفاء عكيلة.. قبل أن تحمل حقيبتها إلى المدرسة شيعها أهلها إلى قبرها
7-6

«غزة صنعتني».. سمية وادي تحمل وجع الحرب إلى منصة البابطين

شؤون فلسطينية
تعيينات الكويت تفتح أزمة شرعية «الوطني».. ومطالب بانتخاب أعضائه
8

رياضة
جومان وبيسان ويمان.. أحلام قتلتها الحرب
11

الاحتلال يهدم ثلاثة منازل في بيت حنينا شمال القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال، أمس، ثلاثة منازل في بلدة بيت حنينا، شمال القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس بأن جرافات تابعة لبلدية الاحتلال، هدمت ثلاثة منازل في بلدة بيت حنينا، لعائلة أبو ميالة ما أدى لتشريد 21 مواطنا، علما أنها مقامة منذ نحو 20 عاما.

وكانت سلطات الاحتلال قد أخطرت خمسة منازل بالهدم شمال القدس المحتلة، بينها منزل يقع قرب حاجز جبع العسكري، وأمهلت مالكه 24 ساعة لإخلائه تمهيدا لهدمه، رغم أنه سبق أن تلقى إخطارا بهدم منزله، وتوجه إلى محاكم الاحتلال للاعتراض على القرار.

كما أخطرت سلطات الاحتلال أربعة منازل أخرى في ضاحية الأقباط ببلدة الرام بإخلائها خلال يومين، تمهيدا لهدمها.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذت سلطات الاحتلال خلال آب/أغسطس الماضي، 71 عملية هدم، طالت 155 منشأة، توزعت بين 47 مسكنا مأهولا، وثمانية مساكن غير مأهولة، و33 منشأة تشكل مصادر رزق، و61 منشأة زراعية، وست منشآت أخرى. كما وزعت 44 إخطارا بالهدم استهدفت منشآت وممتلكات فلسطينية.

وألحقت عمليات الهدم أضرارا مباشرة بما لا يقل عن 200 مواطن، بينهم 75 طفلا و56 امرأة.

حماس تبارك وتدعو لتصعيد المقاومة في الضفة

إصابة مستوطن في عملية طعن بنابلس واستشهاد المنفذ

نابلس/ فلسطين:

أصيب مستوطن بجروح وُصفت بالخطيرة، أمس، إثر تعرضه لعملية طعن قرب قرية أوصرين جنوب نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة، في حين باركت حركة المقاومة الإسلامية حماس العملية ودعت إلى تصعيد المقاومة بالضفة.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن فلسطينيا نفذ عملية طعن استهدفت مستوطنا في منطقة أوصرين ثم انسحب من المكان.

وذكرت القناة 12 العبرية أن المستوطن المصاب نُقل بمروحية إلى المستشفى بعد تعرضه لعدة طعنات، مشيرة إلى أن حالته تراوحت بين المتوسطة والخطيرة وفق آخر التقديرات الطبية.

وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن منفذ العملية تحدث مع المستوطن في الموقع قبل تنفيذ الطعن، ثم غادر المكان على متن مركبة.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة في رام الله استشهاد الشاب محمود محمد عربي محسن (34 عامًا) برصاص الاحتلال في قبلان.

ويأتي ذلك في ظل تصاعد غير مسبوق لاعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، والتي تتم بحماية جيش الاحتلال، وكانت جهات أمنية إسرائيلية حذرت من أن ذلك قد يقود إلى تفجر الأوضاع الأمنية.

في غضون ذلك، باركت حركة حماس، عملية الطعن، مؤكدة أن العملية تأتي كرد فعل مشروع على جرائم الاحتلال المتواصلة وقطعان مستوطنيه المتطرفين.

ونعت الحركة، في تصريح صحفي، منفذ العملية، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني لن يقف صامتًا أمام ما يتعرض له من عدوان واستيطان وتهجير واستهداف لأرضه ومقدساته، وسيواصل مقاومته وتمسكه بحقوقه الوطنية وثباته على أرضه، ومواجهة سياسات الاحتلال الرامية إلى فرض وقائع جديدة وتصفية الوجود الفلسطيني.

وأشادت حماس بـ"بطولة الشهيد منفذ العملية"، ودعت جماهير الشعب الفلسطيني في جميع محافظات الضفة الغربية والقدس إلى تصعيد المقاومة والاشتباك مع جنود الاحتلال ومستوطنيه، وتعزيز وحدتها وصمودها.

كما دعت إلى تكثيف الجهود الشعبية والوطنية لمواجهة مشاريع الاستيطان والضم والتهجير، والتصدي لاعتداءات المستوطنين، وحماية الأرض والمقدسات والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

الغول لـ«فلسطين»: وقف النار «كذبة كبيرة».. الاحتلال يواصل الإبادة في غزة

غزة/ جمال غيث:

قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية محمد الغول: إن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ما زال يتعرض لحرب إبادة جماعية مستمرة، مع استمرار القتل والاستهداف وتدمير المنازل على يد قوات الاحتلال.

وأوضح الغول، في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس أن الحديث عما يسمى وقف إطلاق النار لا يتعدى كونه "كذبة كبيرة" يدعيها الاحتلال، في حين تستمر الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، بمعرفة ما يسمى "مجلس السلام".

وأكد أن الشعب الفلسطيني لا يزال يتعرض لحرب إبادة مستمرة، داعيًا أحرار العالم إلى التحرك من أجل إنقاذ شعبنا في كل مكان، وعلى وجه الخصوص في القطاع، الذي يتعرض للقصف والاستهداف يوميا.

وأشار إلى أن الأطفال والنساء والشيوخ ما زالوا عرضة للاستهداف، في ظل استمرار العدوان، داعيًا الوسطاء إلى التدخل وإلزام الاحتلال بتنفيذ بنود وقف إطلاق النار.

وحمل عضو اللجنة المركزية، مسؤولية ما يحدث لـ"مجلس السلام"، قائلًا: إنه يرى ويسمع كل هذه الجرائم وأعمال القتل بحق الشعب الفلسطيني، ولا يحرك ساكنًا.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار، وسط استمرار وقوع الشهداء والجرحى في قطاع غزة.

وأوضحت وزارة الصحة، أن حصيلة الشهداء منذ إعلان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025، ارتفعت إلى 1,352 شهيداً و4,511 إصابة، فيما بلغت حالات الانتشال 826 حالة.

وبحسب الوزارة، فإن الحصيلة الجديدة ترفع العدد التراكمي لضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى 73,658 شهيداً و174,622 إصابة.

دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية المدنية رقم: 184/ 2026
في الطلب رقم: 345/ 2026

المستدعيتان/

1. ختام محمد جابر مصلح (العجوري بعد الزواج) – من سكان معسكر المغازي – هوية رقم (909974354). 2. امينة محمد جابر مصلح – من سكان معسكر المغازي – هوية رقم (909974347)

وكيلهما المحامي / رامز علي عابد - المغازي جوال رقم (0599913566)

المستدعى ضدها / شادية محمد جابر مصلح – من سكان المغازي – خارج البلاد هوية (944822766)

نوع الدعوى / تقسيم أموال مشتركة

قيمة الدعوى: (غير محددة القيمة)

مذكرة حضور بالنشر المستبدل للمستدعى ضدها في القضية المدنية رقم: 2026/184 في الطلب رقم: 2026/345

إلى المستدعى ضدها المذكورة أعلاه، بما أن المستدعيتان قد أقامتا عليكِ قضية مدنية تحمل الرقم 2026/184 لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الخميس الموافق 2026/9/24م للنظر في الدعوى.

وليكن معلوماً لديكِ أنكِ إذا تخلفتِ عن ذلك يجوز للمستدعيتان أن يسيرا في دعواهما حسبَ الأصول. تحريراً في: 2026/9/7م

رئيس القلم
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعـلان صادر عـن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غـزة

إيداع مشروع تقسيم لغايات السكن باسـم/ ورثة أحمـد إبراهيم أبو زايد

منطقة تنظيم: المغازي

قانون تنظيم المدن رقم (28) لسنة 1936

تعلن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غزة عن قرارها رقم (2) بجلستها رقم (2026/3) المنعقدة بتاريخ 2026/06/24 المتضمن إيداع مشروع تقسيم السكن باسم/ ورثة أحمد إبراهيم أبو زايد والواقع في القسيمة رقم (10) من القطعة رقم (5017).

للاعتراض خلال مدة ستة أسابيع من تاريخ هذا الإعلان.

وعليه فإنه يجوز لجميع أصحاب الحقوق في الأراضي والأبنية والأملاك الأخرى المشمولة بهذا المشروع الاطلاع على خارطة المشروع مجاناً خلال ساعات الدوام الرسمي وتقديم الاعتراضات عليه إلى مكتب اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ببلدية المغازي.

((وسوف لن يلتفت لأي اعتراض يرد بعد هذا التاريخ))

اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن
بمحافظات غزة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل / اعلام حكم

إلى المدعى عليه/ أسامة عبد القادر عبد الله الصبيحي من بشيت وسكان رفح سابقاً ومجهول محل الإقامة في بلجيكا الآن وآخر محل إقامة خان يونس شارع البراق الجنوبي مخيم النور هوية (403702160) ، لقد حُكم عليك في الدعوى أساس 237/ 2026 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ ياسمين بنت موسى بن عبد ربه المغير من بينا وسكان رفح سابقاً والآن نازحة في مواصي خان يونس هوية (408468718) بالتفريق بينك وبينها للضرر بسبب غيابك عنها أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول بتاريخ 2026/8/30م، وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ 2026/8/30م ، ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية، حكماً وجاهياً بحق المدعية ياسمين المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوفاً على تصديق محكمة الاستئناف وتابعاً له، لذلك صار تبليغك حسب الأصول .

وحرر في 2026/9/6م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

شهيدان في غزة.. والاحتلال يصيب ثلاثة صيادين

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس مواطنان في غزة، وأصيب ثلاثة صيادين بنيران الاحتلال الذي يواصل خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء، باستشهاد مواطن متأثرا بإصابته في غارة إسرائيلية على مدينة غزة الليلة قبل الماضية.

وفي خانيونس، أفاد مصدر في مستشفى ناصر، باستشهاد مواطن في غارة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية.

في السياق، قال اتحاد لجان الصيادين، إن ثلاثة صيادين أصيبوا بنيران قوات الاحتلال في أثناء عملهم قبالة ساحل مدينة غزة.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع إلى 73,658 شهيدا و174,622 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأضافت أن عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ارتفع إلى 1,352 شهيدا، إضافة إلى 4,511 مصابا، فيما جرى انتشال 826 جثمانا.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

حماس: إزالة الاحتلال ركام غزة دون حفظ الجثامين والأدلة تهدد بطمس جرائمه

رام الله-غزة/ فلسطين:

حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من محاولات حكومة الاحتلال وجيشها لإزالة الركام في قطاع غزة وسحقه ونقله، مشيرة إلى أن ذلك قد يؤدي إلى طمس أدلة على جرائم ارتكبها الاحتلال، مع وجود جثامين لآلاف المفقودين وأدلة مادية في تلك المواقع.

وقالت الحركة في تصريح صحفي، أمس، إن المساس بالمواقع التي تحوي جثامين وأدلة على الجرائم يمثل انتهاكاً للقانون الدولي وقرار محكمة العدل الدولية الداعي إلى حفظ الأدلة، واعتداءً على كرامة الشهداء وحق ذويهم في استعادة جثامين أبنائهم ودفنهم.

وثمنت تحذير المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيز، من أن إزالة الركام وسحقه ونقله قد يؤدي إلى محو آثار جرائم خطيرة ارتكبت في قطاع غزة.

ودعت حماس الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية والجهات المختصة إلى التحرك العاجل لحماية هذه المواقع، وإدخال فرق تحقيق وخبراء جنائيين دوليين للإشراف على انتشال الجثامين وتوثيق الأدلة وحفظها.

وأكدت أن الإسراع في إزالة الركام وإعادة إعمار قطاع غزة "ضرورة إنسانية ووطنية ملحة وحق أصيل للشعب الفلسطيني"، مشددة على ضرورة تنفيذ ذلك بما يضمن انتشال جثامين المفقودين وحفظ الأدلة، ويمنع استغلال عمليات الإزالة لطمس معالم الجرائم والإفلات من المساءلة.

وفي سياق متصل، قالت الحركة إن قتل الاحتلال ثلاثة أطفال في قطاع غزة خلال أقل من 24 ساعة، واستمرار جرائم المستوطنين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية، يؤكدان استمرار حرب الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين.

وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم إن قتل ثلاثة أطفال خلال أقل من 24 ساعة جراء القصف بالطائرات والدبابات يمثل "جريمة مركبة"، ويؤكد استمرار استهداف المدنيين، بالتزامن مع تصعيد القصف وتدمير المنازل والمرافق الحيوية.

وانتقد قاسم صمت "مجلس السلام" ومديره نيكولاي ميلادينوف، مشيرا إلى أن استمرار الانتهاكات يثير تساؤلات بشأن دور المجلس ومسؤولياته في إلزام الاحتلال بالاتفاقات والتفاهمات المبرمة ووقف الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

ودعا الدول العربية والإسلامية المشاركة في المجلس إلى اتخاذ موقف عملي والتحرك لإلزام الاحتلال بوقف إطلاق النار واحترام التزاماته، محذراً من محاولات التأثير في قرارات المجلس واستغلال استمرار القصف لفرض وقائع جديدة على الأرض.

وفي الضفة الغربية، قال القيادي في حماس محمود مرداوي إن جرائم القتل التي يرتكبها المستوطنون وقوات الاحتلال بحق الفلسطينيين تمثل امتداداً لحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

ونعى مرداوي الشاب عمر محمد طوباسي، البالغ من العمر 20 عاماً، الذي استشهد إثر إصابته برصاص مستوطنين خلال هجومهم بحماية جيش الاحتلال على بلدة حجة شرق قلقيلية.

وأكد أن "الإرهاب الإسرائيلي المتصاعد" عبر القتل الممنهج سيتحطم على صخرة مقاومة الشعب الفلسطيني وصموده وإصراره على البقاء في أرضه.

ودعا مكونات الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية إلى الوقوف أمام عمليات تصفية القضية ونهب الأراضي وقتل الفلسطينيين في الضفة والقطاع، والعمل وفق خطة موحدة لحماية الأرض والإنسان والمقدسات.

وقال مرداوي إن صمت العالم ومؤسساته أمام "الإرهاب الصهيوني الواسع" المدعوم من حكومة بنيامين نتنياهو ووزرائها يمثل "تواطؤاً مباشراً" مع جرائم الاحتلال واستهتاراً بحق الفلسطينيين في الحرية والبقاء على أرضهم.

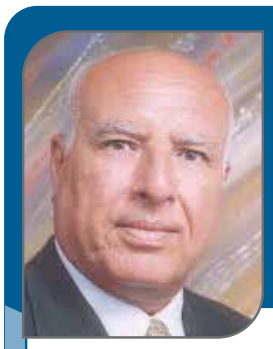

د. فايز أبو شمالة

كلهم بنو صهيون

بكل تأكيد إن *قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر نتائج الانتخابات الإسرائيلية في 27 أكتوبر باهتمام وأوهام، على أمل أن تفوز المعارضة الإسرائيلية* التي يتزعمها اليوم الجنرال جادي أيزنكوت، ويائير لبيد، ونفتالي بينت، ويورام كوهين، وأفيغدور ليبرمان، وغيرهم من الشخصيات القيادية الإسرائيلية صاحبة الباع الطويل في ذبح الشعب العربي الفلسطيني، وفي إنكار حقوقه، وفي عبادة المقدسات الإسرائيلية المتمثلة بعدم السماح بقيام دولة فلسطينية، وعدم الانسحاب من قطاع غزة والضفة الغربية، وعدم التخلي عن القدس عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، وعدم التخلي عن فكرة إقامة جبل الهيكل، وعدم اقتلاع أي مستوطنة في الضفة الغربية.

تلك المبادئ الرئيسة التي يلتقي على حياضها زعماء المعارضة الإسرائيلية، الذين يطرحون أنفسهم بديلاً لتحالف حزب الليكود، ويتحدثون في حملاتهم الإعلامية عن تشكيل لجنة تحقيق في مصيبة السابع من أكتوبر، ويسعون لفك طوق العزلة الدولية عن عنق الإسرائيليين، ويتحدثون عن تهدئة الضفة الغربية، مع التأكيد على نزع السلاح من غزة والضفة الغربية، وبقاء الجيش الإسرائيلي في معظم أراضي قطاع غزة، والعمل على تخفيف الانتقادات الدولية للمحرقة التي يمارسها الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين في غزة.

القيادات الفلسطينية تتمنى وتحلم أن تفوز المعارضة، وأن يتم تشكيل حكومة إسرائيلية بعيداً عن نتنياهو وسموتريتش وبن غفير، على أمل أن تتراخى القبضة الفولاذية لبن غفير عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وأن تخف قبضة سموتريتش عن عنق القرى والتجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وأن تتراخى قبضة وزير المالية عن أموال المقاصة، وأن يعاود غادي أيزنكوت الحديث عن لقاءات مع الفلسطينيين لتحسين أحوالهم المعيشية؛ لتهدئة الأوضاع.

القيادات الفلسطينية على قناعة تامة بأن لا دولة فلسطينية في ظل القيادة الإسرائيلية الحالية، وفي ظل المعارضة، والقيادات الفلسطينية على قناعة بأن وقف الاستيطان لن يتحقق تحت ظل أي حكومة إسرائيلية، والقيادة الفلسطينية على قناعة بان إخلاء المستوطنات عن أرض الضفة الغربية في حكم المستحيل، وأن تحرير القدس، وعودة اللاجئين أمسيا من الأوهام وغافل الأحلام، وأن إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين لا يقع ضمن برنامج الحكومة الحالية ولا حكومة المعارضة، وأن رفع الحواجز عن طريق الضفة الغربية لن يتحقق لا اليوم ولا غداً، وأن تواصل غزة مع الضفة الغربية بات في حكم المستحيل.

تلك الحقائق لا تشطبها الحملة الإعلامية التي يقودها نتنياهو وهو يردد أمام وسائل الإعلام، في تحريض للإسرائيليين:

حماس تريد خسارتي في الانتخابات،

وإيران تريد خسارتي في الانتخابات،

وتركيا تريد خسارتي في الانتخابات،

فهل أنتم يا بني إسرائيل تريدون خسارتي في الانتخابات؟

والحقيقة تقول، والواقع يقول:

لا فرق بين حزب صهيوني وآخر، ولا فرق بين نتنياهو وأي مرشح آخر، كلهم صهاينة، ولكن نتنياهو كان صريحاً وغبياً في الكشف عن حقيقة الدولة الصهيونية، في الوقت الذي يخفي ويغلف الآخرون إرهابهم خلف ابتسامة زائفة، ووعود كاذبة، وسلام زائف.

نتنياهو فضح الأكذوبة عن دولة ديمقراطية وإنسانية في الوقت الذي يسعى فيه الآخرون إلى التغطية على جرائمهم وإرهابهم باللقاءات الخائبة والوعود الكاذبة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

تبليغ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه / إيهاب عاطف صالح خليفة من رفح وسكان مواصي خانيونس ويحمل هوية رقم (400085114) وحيث تبين من خلال اجراءات أوراق البحث والتحري أنه داخل قطاع غزة مجهول محل الاقامة فيها الآن ؛ نعلمك أن زوجتك المدعية / انفال خالد محمد شيخ العيد من السبع وسكان خانيونس وتحمل هوية : (400106605) قد أقامت ضدك الدعوى أساس 2026/1356م لدى محكمة رفح الشرعية الابتدائية وموضوعها / دعوى ((تحريك نفقة ولد)) ودعوى أساس 2026/174 لدى محكمة رفح الشرعية موضوعها ((نفقة بنت)) وأنه قد عين لها موعداً لنظرها يوم الأحد الموافق: 2026/10/11م وأنه يتوجب عليك الحضور لنظر الدعاوي المذكورة أعلاه أو إرسال من يمثلك قانوناً وإلا جرى بحقك الإيجاب والمقتضى الشرعي والقانوني حسب الأصول . وحرر في 25 ربيع أول لسنة 1448 هـ وفق 2026/9/7م .

قاضي محكمة رفح الشرعية الابتدائية
فضيلة القاضي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه / جهاد بن كمال بن محمد داود من بيت دراس وسكان شارع المخابرات عمارة مقداد الطابق الثاني سابقاً وحالياً النرويج ومجهول محل الإقامة فيها هـ (401650536)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم (الأحد) (2026/10/11م) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/348م وموضوعها ((دعوى نفقة زوجة قبل الدخول)) والمقامة عليك من قبل المدعية / رزان بنت عبد الكريم بن محمد داود من بيت دراس وسكان دير البلح شارع البركة هـ(407691252)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة أي معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 24 ربع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/9/6م

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

أمام مقر «الصليب الأحمر»

مطالب في غزة بتحرك دولي لحماية الأسرى والأسيرات

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال غيث:

تجددت أمس المطالبات في غزة بالإفراج عن الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال ووقف ما يتعرضون له من اعتداءات ومعاملة قاسية وحرمان من حقوقهم الأساسية.

جاء ذلك خلال وقفة نظمتها لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، طالب المشاركون خلالها المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى، والعمل على توفير الحماية الدولية لهم، والضغط على الاحتلال لوقف الجرائم الممارسة بحقهم، وإنهاء سياسة الاعتقال الإداري والإهمال الطبي والإفراج عنهم.

وندد المشاركون، في الوقفة باقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، زنازين الأسرى والأسيرات، عادين أن مثل هذه الممارسات تمثل مساسًا بكرامة المعتقلين وخصوصيتهم، وتصعيدًا للسياسات القمعية التي يتعرضون لها داخل السجون.

اعتقال إداري

وقال عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية إسماعيل عبد الباري، خلال الوقفة: إن المشاركين حضروا أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لرفع الصوت عالياً إزاء ما يتعرض له الأسرى والأسيرات داخل سجون الاحتلال من سياسات تنكيل وقمع.

وأوضح عبد الباري، أن هذه السياسات تشمل الاعتقال الإداري، الذي وصفه بأنه تحول إلى سيف مسلط على رقاب أبناء شعبنا، حيث يحتجز المعتقلون دون تهم واضحة أو محاكمات في انتهاك لما وصفه بالمواثيق والأعراف الدولية.

وأضاف: أن تصاعد الاعتقال الإداري والإهمال الطبي والضرب والتنكيل بحق الأسرى والأسيرات يأتي في إطار سياسة ممنهجة ترمي إلى كسر إرادة الشعب وتجريم نضاله الوطني، مؤكدًا أن الأسرى يمثلون جزءًا أساسيًا من القضية الفلسطينية.

وشدد على أن الإهمال الطبي والاعتقال الإداري ومختلف أشكال التعذيب والتنكيل إلى جانب ما يتعرض له الأسرى والأسيرات من ظروف قاسية تستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا، مطالبًا المؤسسات الحقوقية بكسر حالة الصمت ومحاسبة الاحتلال والمسؤولين عن الانتهاكات أمام المحاكم الدولية.

خط أحمر

من جهتها، قالت ممثلة المرأة في القوى الوطنية والإسلامية وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية هناء الفار: إن الوقفة تهدف إلى نقل معاناة الأسرى والأسيرات إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتسليط الضوء على ما يتعرضون له داخل السجون.

وأكدت الفار، في كلمة لها، أن الأسيرات يواجهن ظروفًا صعبة تشمل العزل والانتهاكات والاقتحامات إلى جانب الحرمان من الرعاية الصحية والعلاج والاحتياجات الأساسية.

وأشارت إلى أن بين الأسيرات مريضات بأمراض خطيرة وبينهن مصابات بالسرطان إلى جانب أسيرات يحتجن إلى رعاية صحية متخصصة، مؤكدة أن المرض لا يحول دون تعرضهن للقمع والإهانة والاقتحامات.

وقالت الفار: إن اقتحام بن غفير، لزنازين الأسيرات يمثل اعتداءً على كرامتهن وخصوصيتهن ومحاولة للنيل من صمودهن، مشددة على أن النساء خط أحمر وأن استمرار الانتهاكات بحقهن يستدعي موقفًا دوليًا واضحًا.

وطالبت المؤسسات الدولية والنسوية بالوقوف إلى جانب الأسيرات والعمل على وقف الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها، داعية أحرار العالم إلى إيصال صوت الأسرى عبر مختلف المنصات ووسائل التواصل، وتعزيز التضامن معهم للضغط على حكومات دولهم من أجل التحرك للإفراج عنهم.

كما دعت وسائل الإعلام المحلية والدولية إلى تكثيف التغطية الإعلامية لمعاناة الأسرى والأسيرات، وعدم السماح بأن تبقى قضيتهم بعيدة عن اهتمام الرأي العام العالمي.

استعراض القوة

وقال معاوية الصوفي، عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية: إن الاعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر يأتي احتجاجًا على الإجراءات والسياسات التي ينتهجها بن غفير، وإدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى والأسيرات.

وأضاف، لصحيفة "فلسطين"، أن الأسرى "قضوا سني أعمارهم داخل سجون الاحتلال"، داعيًا العالم إلى الوقوف خلف قضيتهم وعدم تركهم يواجهون الانتهاكات بمفردهم.

وانتقد الصوفي، استعراض بن غفير، للقوة بحق الأسرى والأسيرات أمام مرأى ومسمع العالم، مطالبًا اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية والدولية بتحمل مسؤولياتها، والاطلاع على أوضاع المعتقلين وما يتعرضون له خلف القضبان.

كما دعا الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية إلى اتخاذ موقف واضح تجاه الانتهاكات بحق الأسرى والأسيرات والعمل من أجل الضغط على الاحتلال لوقفها والإفراج عن المعتقلين.

أوضاع مأساوية

من جهته، قال المختص بشؤون الأسرى غسان غبن: إن أوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال مأساوية خصوصًا في ظل تصاعد الانتهاكات والاعتداءات التي يتعرضون لها.

وأضاف، لصحيفة "فلسطين"، أن اقتحامات السجون والاعتداء على الأسرى والأسيرات تستدعي تدخلًا عاجلًا من المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وطالب غبن، بتوفير الرعاية الصحية والحماية اللازمة للأسرى، وضمان حصول المرضى منهم على العلاج، خصوصًا في ظل انتشار الأمراض وتدهور الظروف الصحية داخل السجون.

وفي نهاية الوقفة أكد المشاركون، أن قضية الأسرى لا ينبغي أن تبقى في دائرة البيانات والمناشدات، بل تحتاج إلى تحرك دولي فعلي يضمن حمايتهم، ويضع حدًا للانتهاكات التي يتعرضون لها، ويفتح الطريق أمام الإفراج عنهم ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحقهم.

العكلوك: إلغاء الانتخابات أو تأجيلها وصفة لانتكاسة وطنية جديدة

غزة/ فلسطين:

أكد رئيس التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، علاء الدين العكلوك، أمس، أن الانتخابات تشكل استحقاقاً وطنياً طال انتظاره، ومحطة ضرورية لإعادة بناء النظام السياسي وترتيب البيت الفلسطيني.

وشدد العكلوك خلال كلمة ألقاها في لقاء نظمته لجنة الانتخابات المركزية مع القبائل والعشائر، على ضرورة أن تكون هذه الانتخابات فرصة حقيقية لتعزيز الصف الفلسطيني وترسيخ وحدته الوطنية.

وأوضح العكلوك، أن التنافس الانتخابي يجب أن يرتكز بالكامل على أساس خدمة المواطن والنهوض بقطاع غزة وإعادة إعمارها.

وحذر في الوقت ذاته من أنه لا يجوز إحباط المواطن الفلسطيني من جديد عبر إلغاء الانتخابات أو تأجيلها، مؤكداً أن اتخاذ قرار بالإلغاء أو التأجيل سيكون بمثابة "وصفة جديدة للانتكاسة الوطنية".

وشدد رئيس التجمع الوطني على أن أي عقبات تقف أمام العملية الانتخابية يجب التعامل معها بجدية بهدف تجاوزها وإنجاز الاستحقاق الانتخابي، رافضاً استخدام هذه العقبات كذريعة لتعطيل العملية.

كما أشاد بالجهود التي تبذلها لجنة الانتخابات المركزية، مؤكداً تقديم الدعم الكامل لها حتى إنجاز الانتخابات التشريعية والرئاسية واستكمال الانتخابات البلدية.

وعلى الصعيد الدولي، دعا العكلوك الأطراف الدولية الراعية للعملية الانتخابية إلى التدخل العاجل للجم الاحتلال الإسرائيلي ووقف عدوانه بما يتيح بيئة مناسبة لإجراء الانتخابات.

كما طالب المجتمع الدولي بملامسة مسؤولياته والضغط على الاحتلال للسماح بإدخال المعدات واللوازم الانتخابية إلى قطاع غزة، وإلزامه باحترام إجراء الانتخابات وضمان سيرها دون عراقيل.

أكثر من 200 شخصية تخاطب سفراء السلطة رفضًا لـ«المجمعات الانتخابية»

الجالية الفلسطينية في الكويت ترفض طريقة اختيار أعضاء «الوطني»: مهزلة انتخابية

الكويت/ فلسطين:

استنكرت الجالية الفلسطينية في الكويت أمس، المسار الذي اتُّبع لاختيار ممثليها في المجلس الوطني الفلسطيني الجديد، مؤكدة رفضها القاطع لما جرى تحت مسمى الانتخابات، واصفة العملية بـ "المهزلة الانتخابية الشكليّة" التي جرت بعيداً عن المشاركة المباشرة والواسعة لأبناء الجالية.

وأوضحت الجالية، في بيان، أن اختزال إرادة آلاف الفلسطينيين المقيمين في الكويت في مجموعة محدودة عبر ما يُسمى "المجمع الانتخابي" لتختار بدورها ممثلين عنهم، يُعد استخفافاً بحق الجالية في اختيار من يمثلها.

وأعلنت الجالية رفضها المخرجات جملة وتفصيلاً، مطالبة بالشفافية الكاملة والكشف عن آلية اختيار هذا المجمع الانتخابي، والمعايير التي تُشكّل بناءً عليها، إضافة إلى نشر تفاصيل أعداد المشاركين وعملية التصويت للعلن.

كما شددت على رفضها القاطع لتحويل تشكيل المجلس الوطني الذي يمثل أعلى سلطة تشريعية للفلسطينيين إلى إجراءات شكلية وانتقائية تجري بعيداً عن التوافق الوطني والإرادة الشعبية الجامعة.

وأكدت الجالية أن التمثيل الوطني هو حق أصيل لأبناء الشعب الفلسطيني لا يجوز مصادرته أو اختزاله بإجراءات شكليّة، مشددة على أن أي مجلس وطني لا يستمد شرعيته القانونية والسياسية من الإرادة الحقيقية والمشاركة الفعلية للفلسطينيين يفقد جوهره وطبيعته الوطنية.

في السياق، وجّهت "مبادرة فلسطينيي أوروبا للعمل الوطني" رسائل رسمية إلى سفراء السلطة في القارة الأوروبية عبّرت فيها عن رفضها القاطع لاعتماد آليات التعيين أو ما يُعرف بـ"المجمعات الانتخابية" لاختيار أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، مؤكدة أن هذه الإجراءات تمسّ جوهر الشرعية الوطنية وحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه عبر الاقتراع الشعبي المباشر.

وأوضحت المبادرة، التي تضم أكثر من مئتي شخصية فلسطينية من أربع عشرة دولة أوروبية أن إعادة بناء منظمة التحرير وفي مقدمتها المجلس الوطني، لا يمكن أن تتم بعيداً عن إرادة الشعب الفلسطيني صاحب الحق في اختيار ممثليه.

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم. وتسعى صحيفة «فلسطين» من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

مؤمن الخولي.. شرطي التزم بواجبه الوطني وترك استشهاده فراغًا كبيرًا بحياة زوجته وابنتَيْه

غزة/ هدى الدلو:

«يما إذا نقص عليكِ شيء أنا موجود، خلي عينك على ياسمين..»، كلمات قالها الشرطي مؤمن الخولي لأمه في صباح 29 مايو/ أيار 2025، قبل أن يُغادر إلى عمله، وكأنه كان يترك وصيته الأخيرة، فلم يكن يعلم أنها المرة الأخيرة التي تراه فيها عائلته. تجلس ياسمين المشهراوي أمام تفاصيل حياة توقفت فجأة، تحاول أن تصف زوجها مؤمن الخولي، الشرطي الذي استشهد وهو على رأس عمله، فلا تجد سوى كلمات بسيطة: «كان حنونا وطيبا، وقلبه يتسع للجميع».

كان مؤمن، البالغ من العمر (24 عامًا)، زوجًا لياسمين منذ ست سنوات ونصف السنة، وأبًا لابنتين: ميرا، وزينة. وفي بيتهم الصغير لم يكن يتعامل معها بمنطق الرجل الذي له الكلمة الأخيرة، بل كان يسمع رأيها ويشاركها تفاصيل حياتهما، ويحمل عنها كثيرًا من المسؤوليات.

تقول ياسمين لصحيفة "فلسطين": "طيلة سنوات زواجي منه، ما نقص عليّ شيء، حياتنا كانت حلوة، وكان وجود مؤمن فيها هو الأمان بالنسبة لي وللبنات".

خلال الحرب، نزحت ياسمين إلى إحدى المدارس المكتظة بالنازحين، لم تحتمل البقاء وسط الأعداد الكبيرة، لكنها انتظرت وقف إطلاق النار الذي استمر نحو شهرين مطلع 2025، وحين أخبرت زوجها بأنها لم تعد قادرة على الاحتمال، وعدها بأن يجد لها مكانًا أفضل.

تتذكر كلماته التي قالها: "بكرة بيكون عندك شقة". "وبالفعل، أوفى بوعده، وكان دائمًا يحاول أن يوفر لنا حياة أفضل رغم كل الظروف"، وفق قولها.

وكان لمؤمن وجهان في نظر زوجته؛ رجل قوي وشجاع في عمله، وزوج وأب شديد الحنان داخل البيت. وتتذكر ياسمين موقفًا جمعها بأحد مسؤولي زوجها، الذي قال لها عن مؤمن: "إننا نخاف عليه، بيجيب الفريسة من فم الأسد".

لكن تلك القوة، كما تَقول، لم تكن تمتد إلى بيته بالطريقة ذاتها، "في العمل كان قويًا وشجاعًا، أما معنا فكان مؤمن الأب والزوج الذي يهتم ببناته ويخاف علينا من كل شيء".

وكانت طبيعة عمله تفرض عليه الدوام لفترات طويلة؛ أحيانًا تمتد 24 ساعة، أو 12 ساعة، وفي أوقات أخرى يبقى لعدة أيام. ومع ذلك، لم يكن يشكو، كان يرى عمله مسؤولية تجاه الناس، ويذهب إليه رغم الخوف الذي كانت تحمله زوجته في كل مرة يغادر فيها.

واستشهد مؤمن في 29 مايو/ أيار 2025. تتوقف ياسمين قليلًا عند هذا التاريخ، ثم تستعيد الساعات الأخيرة، في ذلك اليوم كانت مريضة، وكان مؤمن يريد الذهاب إلى السوق، لكنه رفض أن يتركها وحدها، أصر على إيصالها إلى بيت أهلها أولاً.

وقبل أن يُغادر، سلَّم عليها وعلى بناته وعلى والدته، ثم قال لأمه: "يما إذا نقص عليكِ شيء أنا موجود، خلي عينك على ياسمين" وبعدها التفت إلى طفلتيه: "ديروا بالكم على ماما، إنتوا حبايب قلبي".

قاطعته ياسمين مازحة: "شو بتودع؟ بكفي هالحركات"، فأجابها بجملة بقيت عالقة في ذاكرتها: "ما بتعرفي شو بده يصير".

وبعد وقت قصير، كانت ياسمين في منزل أهلها تشكو لوالدتها آلامها التي منعتها من النوم، جاء شقيقها الصغير وقال لها: "مؤمن متصاوب".

لم تصدقه، ظنت أنه يتحدث عن صديق لزوجها يحمل الاسم نفسه، لكنه عاد ليؤكد الخبر، وعندما نظرت إلى عينيه ورأت الدموع تتجمع فيهما، أدركت أن الحديث عن زوجها.

تتابع حديثها: "سألت أخوي: مؤمن جوزي ولا صاحبه؟ قبل ما يجاوبني، حسيت بوجع في قلبي وكأنني عرفت الإجابة".

وكان مؤمن قد أُصيب ثلاث مرات خلال الحرب، وفي إصابته السابقة، عاتبها لأنها لم تزره في المستشفى بسبب وجود زملاء العمل وأصدقائه، وقال لها مازحًا: لو بتحبيني كان بتيجي تزوريني وتتطمني عليّ".

هذه المرة، خرجت ياسمين مسرعة تبحث عنه، وفي الطريق التقت بوالدته، التي كانت تبكي فقالت لها: "ما تفاولي عليه، عِدّه رجع"، احتضنت الأم ياسمين وقالت لها: "هذا حبيبي".

وعند مستشفى الهلال الإماراتي في منطقة السرايا، كان والدها في انتظارها، احتضنها وقال: "إنا لله وإنا إليه راجعون".

تكمل: "في تلك اللحظة شعرت أنني أصبحت وحيدة، وأن شيئًا أساسيًا في حياتي انطفأ فجأة".

وقد حاول شقيق مؤمن أن يمنعها من رؤية جثمانه، خوفًا من أن تبقى صورته الأخيرة في ذاكرتها مختلفة عن صورته التي تحبها، لكنها رفضت: "قلت له: كيف ما تكون هيئته أو شكله، سيكون حلوًا وجميلًا، فقد كانت إصابته في فمه".

وتقول: إنها "لا تعرف من أين جاءها ذلك الثبات عندما ودعته. ربنا ثبتني وأنا بودعه. بذل مؤمن كل جهده في عمله، واستشهد وهو على رأس عمله".

وكان مؤمن بالنسبة لياسمين أكثر من زوج؛ كان صديقها وصندوق أسرارها، كان يحدثها عن عمله، ويحزن أمامها لفقدان أصدقائه وزملائه، وكانت تحاول أحيانًا إقناعه بالبقاء وعدم الذهاب إلى العمل خوفًا عليه.

كان يجيبها: "أنا سأستشهد يومًا ما"، فترد عليه: "ولمين تسيب بناتك؟ أنا مش قد المسؤولية"، وكان يقول لها: "ربنا لن ينساكم".

لكن رحيله ترك طفلتيْن لا تفهمان تمامًا معنى الغياب. في الأيام الأولى لاستشهاده، كانت ميرا تجلس إلى جوار والدتها ياسمين، تحاول أن تخفف عنها، وتقول لها: "ماما، بابا بيطلع علينا من السما، شايفنا.. خلص ما تعيطي".

ومع مرور الوقت، لم تستوعب الصغيرة أن أباها لن يعود، من كثرة سؤالها عنه، اصطحبتها والدتها إلى الشقة التي كان والدها قد استأجرها، وصلت ميرا وهي تبحث عنه، كأنها تتوقع أن تجده في مكانه.

وعندما تزور المقبرة، تقف بجوار قبره وتحدثه كما لو أنه يسمعها: "بابا أنا هيني جيت، اشتقتلك.. ماما بتضل تعيط عليك بالليل، وزينة بتغلب ماما".

وفي إحدى المرات، استيقظت ميرا من نومها، وذهبت إلى جدها وسألته سؤالًا تختصر فيه براءة طفلة وثقل الفقد: "سيدو، بنفع انت تموت عشان بابا يرجع؟"

منذ رحيل مؤمن، تحاول ياسمين أن تحمل ما تبقى من البيت وحدها، لكنها تقول إن الصلاة وقراءة القرآن هما ما يمنحانها القدرة على الاستمرار.

وتختصر علاقتها بزوجها الراحل بجملة تحمل الفخر والحزن معًا: "فخورة إني زوجة الشهيد مؤمن الخولي. فخر إليَّ ولعائلته، فقد استشهد وهو يؤدي واجبه الوطني".

تمسّك بواجبه وترك فراغًا كبيرًا في حياة عائلته

مؤمن الخولي (24 عامًا)
شرطي وزوج وأب لطفلتين

كلمات أخيرة:

صباح 29 مايو 2025 غادر مؤمن منزله متوجهًا إلى عمله.

قبل مغادرته، قال لوالدته: «إذا نقص عليكِ شيء أنا موجود، خلي عينك على ياسمين (زوجته)».

ثم التفت إلى طفلتيه: «ديروا بالكم على ماما، إنتوا حبايب قلبي».

لم تكن العائلة تعلم أنها كلمات الوداع.

شرطي حتى النهاية:

كان مؤمن يواصل عمله بالرغم من ظروف الحرب.

وكانت ساعات دوامه تمتد أحيانًا إلى 12 أو 24 ساعة، وقد تستمر لعدة أيام.

على الرغم من خوف زوجته عليه، كان يرى عمله مسؤولية تجاه الناس، ويصر على أداء واجبه.

زوج وأب حنون:

تقول زوجته ياسمين: إن مؤمن كان بالنسبة إليها الأمان والصديق وصندوق الأسرار.

كان يشاركها تفاصيل حياتهما، ويهتم بابنتيه ميرا وزينة.

ويسعى إلى توفير حياة أفضل لعائلته بالرغم من ظروف الحرب.

وعد أوفى به:

خلال الحرب، نزحت ياسمين إلى مدرسة مكتظة بالنازحين.

وعندما أخبرته بأنها لم تعد قادرة على الاحتمال، وعدها: «بكرة بيكون عندك شقة».

وبالفعل، استأجر لها منزلًا جديدًا، وحاول أن يمنح عائلته قدرًا من الاستقرار وسط الحرب.

ثلاث إصابات:

أصيب مؤمن ثلاث مرات خلال الحرب، لكنه عاد إلى عمله في كل مرة.

كان يُطمئن زوجته على الرغم من مخاوفها، مؤكدًا لها أن الله لن ينسى عائلته.

وفاء عكيلة

- كانت تستعد للانتقال إلى الصف الخامس.
- كانت تراجع منهاج الصف الرابع ضمن برنامج استدراكي.
- تملأ وقتها بحفظ القرآن وتدرس اللغة الإنجليزية.
- شغوفة بالرسم وطموحة في العلم.
- رافقت والدها لشراء القرطاسية المدرسية.
- استُهدفت السيارة التي كانت تقلها مع والدها بصاروخ إسرائيلي.
- تناثرت قرطاسيتها بجوار دمائها قبل أن تحملها إلى المدرسة.

كانت تستعد للصف الخامس فتناثرت دفاترها مع دمائها

الطفلة وفاء عكيلة.. قبل أن تحمل حقيبتها إلى المدرسة شيعها أهلها إلى قبرها

غزة/ يحيى اليعقوبي:

طفلة شغوفة بالعلم والرسم، تتجهز لاستقبال عامها الدراسي الجديد، بلهفة كانت تشتري الحقيبة والقرطاسية من دفاتر وأقلام، تملأ وقتها بالمذاكرة وحفظ القرآن الكريم، فكان لدى الطفلة وفاء يوسف عكيلة التي كانت على وشك الدخول في الصف الخامس الابتدائي حلم كبير ترويه بالسعي والمثابرة وتسعى لتحقيقه على خطى والديها اللذين تشربت منهما حب التعلم والإقبال على الحياة.

في يومها الأخير رافقت وفاء والدها لشراء القرطاسية المدرسية، ربما هو الآخر كان سعيدًا بهذه اللحظة، وهو الذي يرافقها مع كل بداية موسم دراسي جديد، لكن صاروخا إسرائيليا استهدف السيارة التي كانا يستقلانها. وقد كان الصاروخ ثقيلا على جسد الطفلة التي لم تكن ترى سوى كتب الدراسة وأقلام رسم لتلون بها شكلاً للحياة التي تريد أن تعيشها معاندةً الموت الذي وضعها فيه الاحتلال. لكن كان المشهد هنا بلونٍ واحد عندما سالت بقعة كبيرة من دمائها على الأرض وبجانبها تناثرت كتب القرطاسية التي اشترتها وهي تستعد للفصل الدراسي الجديد.

وجدت الطفلةُ نفسها في ظروف حرب ونزوح وقصف كانت تقف في وجه أحلامها البريئة التي لم تتجاوز مقاعد الدراسة، وحتى تلك المقاعد لم يسمح لها الاحتلال أن تجلس عليها لتمارس حقها في التعليم، حينما امتزجت صفحات كتبها المدرسية بدمائها، لتبقى شاهدة على حكاية طموح طفلة لم تنجُ من ويلات الإبادة المستمرة، وشاهدة على جرائم ترتكب بحق الطفولة أمام مرأى ومسمع من العالم الصامت على ما يجري في قطاع غزة.

خطة مدرسية

منذ أيام كانت وفاء تنخرط ضمن برنامج مدرسي استدراكي تراجع متطلبات الصف الرابع في مساع وخطط تعليمية لتمكين الطلبة من المنهاج قبل الانتقال لمستوى جديد. وضمن خطة مدرسية وعائلية لتأهيل الطفلة نحو أعلى المراتب كانت تذهب الطفلة للدراسة أيام السبت والاثنين والأربعاء، وتحفظ القرآن الكريم أيام الأحد والثلاثاء والخميس، وبين الاستراحة ترسم لتجسد كل ما يدور في فكرها على ورقة بيضاء سرعان ما تجعلها تنبضُ بالحياة وتبعث الأمل والرسائل.

كان مشهد تمدد الطفلة على الأرض قاسيا على قلب جدها (من جهة الأم) المهندس أيمن العكلوك، عندما تفاجأ بالصورة منتشرة على صفحات التواصل الاجتماعي في وقت تزامن مع وصول اسم الطفلة ووالدها بين عداد الشهداء وهو يبحث عن الخبر اليقين بين أنباء متسارعة تلت الاستهداف، وكانت الصدمة كبيرة على قلب أمها التي كانت تنتظر عودتها للبيت.

في بيت عزاء أقامته العائلة غرب مدينة غزة، يجلس جدها بقلب مكسور وعينين دامعتين يستقبل المعزين برفقة أعمام الطفلة، وخلف ملامحهم الصامتة يتوارى حزن كبير. كانت جموع كبيرة من المعزين يتوافدون لبيت العزاء.

يحكي جدها لصحيفة "فلسطين" بعينين محمرتين وقلب مكلوم تمشي فيه الكلمات على جمرات حزن: "كانت وفاء طفلة طموحة، وكانت تدرس إلى جانب البرنامج المدرسي (دروس استدراكية للصف الرابع)، التحفيظ القرآني، إضافة إلى الدراسة في أكاديمية لمستويات اللغة الإنجليزية، تحاول أن تلم بالعلم منذ طفولتها، ولم تكن كتلة يائسة، بل لديها طموح عالٍ كأي طفل في العالم".

اختارت العائلة لها مدرسة قريبة من المنزل الواقع بمحيط ملعب فلسطين، وسجلت في مدرسة "تطوير الإنسان"، فكان اسم المدرسة يتطابق مع طموح وفاء ومستواها المدرسي الذي كانت دائما تسعى لتطويره، وأضاف: "وفقنا في اختيار المدرسة لأنها لا تهتم بالطالب فقط بل تتابع الأمر مع أولياء الأمور والطالب، وعندما استشهدت الطفلة وقف الكادر المدرسي مع والدتها في مصابهم".

مشهد مؤلم

لا تفارق صورة الطفلة وهي ممددة على الأرض ذاكرة جدها، وكأنها التصقت به ولا يستطيع تخطيه: "عرفت بالاستشهاد عندما قفزت الصورة على شاشة هاتفي، كانت صدمة كبيرة لم نتهيأ لها. ابنتي ما زالت تعيش الصدمة، لكن ما يخفف عنها الآن أن المعزين يحيطون بها، وأنها مؤمنة بقضاء الله".

لم تلتقِ آية نايف الحاج بالطفلة وفاء، لكنها كانت زميلة لأمها سحر العكلوك في دراسة الماجستير، تقول الحاج: "كنت حينها أريد بدء العمل على رسالتي، كانت زميلتي سحر على وشك الولادة، ويومها تفرغت للولادة ورعاية طفلتها في أشهرها الأولى، لم أكن أعرف أن الطفلة ستكبر ثم تخطفها الحرب".

وأضافت الحاج في رسالة مواساة كتبتها إلى زميلة الدراسة: "في الوقت الذي كانت تؤجل فيه حلمها الأكاديمي لتكون إلى جوار طفلتها لم يكن في خيال أحد أن يأتي يوم تحرم فيه منها، لم تكن وفاء رقما في خبر لكنها كانت طفلة اختارتها أمها على حساب حلمها".

خلال 24 ساعة قتل الاحتلال ثلاثة أطفال في أماكن متفرقة في القطاع، أحدهم كان يغط في نومه آمنا على فرشة نزوحه داخل صف مدرسي فسقطت القذيفة التي أطلقتها مدفعية الاحتلال بشكل عشوائي فقتلت الطفلة، ووفاء التي كانت تركض نحو استقبال العام الدراسي الجديد وهي تتجهز له بالتحصيل العلمي أو شراء المستلزمات والقرطاسية.

سمية وادي

الجائزة: عبد العزيز سعود البابطين.

الفئة: أفضل قصيدة لعام 2026.

القصيدة الفائزة: أول نص شعري كتبته خلال الحرب.

مكان الكتابة: رفح في الأيام الأولى من النزوح.

موضوعات القصيدة: النزوح، الموت، البحر، المساعدات، الفراق، الخيام.

نصوص كتبتها خلال الحرب: «الطريق إلى نتساريم»، «قصائد ناجية من الخوارزمية»، «الطحين».

رؤيتها للكتابة: حارسة للذاكرة، وحصن للإرث الفلسطيني، والكلمة واجب وطني وأخلاقي..

«غزة صنعتني».. سمية وادي تحمل وجع الحرب إلى منصة البابطين

غزة/ هدى الدلو:

من بين ركام الحرب وضجيج النزوح، خرجت قصيدة فلسطينية تحمل ذاكرة المكان ووجع الإنسان إلى واحدة من أبرز المنصات الشعرية العربية. الشاعرة الفلسطينية سمية وادي فازت بجائزة عبد العزيز سعود البابطين عن فئة أفضل قصيدة لعام 2026، في إنجاز جديد يضيف حضورًا فلسطينيًا لافتًا إلى المشهد الشعري العربي.

بالنسبة لسمية، لم يكن الفوز مجرد جائزة، بل تحقيقًا لحلم ظل يرافقها حتى في أقسى ظروف الحرب، تقول لصحيفة "فلسطين": "كان حرفيًا حلمًا أسعى لتحقيقه، وكنت أنتظر أن تنطبق الشروط عليّ للمشاركة، حتى في الحرب كنت أتابع موعدها".

قصيدة وُلدت من رحم الحرب

القصيدة الفائزة كانت أول نص تكتبه سمية خلال الحرب، بعد انقطاع دام أربعة أشهر، كتبتها في مدينة رفح خلال الأيام الأولى من نزوحها، حين منحتها المدينة شيئًا من الاستقرار وسط حياة مثقلة بالخوف والاقتلاع.

وتضيف: "القصيدة التي فزت فيها هي أول نص شعري أكتبه في الحرب، بعد انقطاع أربعة أشهر لم أكتب فيها حرفًا، كتبتها في رفح في أيامي الأولى، وقد أعطتنا رفح وقتها شيئًا من الاستقرار وقليلًا من الأمان رغم ضجيج النزوح وازدحام الحياة".

فحمل المكان إلى القصيدة لم يكن قرارًا واعيًا بقدر ما كان انعكاسًا لهوية فلسطينية يصعب فصلها عن الوطن.

وتتابع سمية: "ارتباط الشاعر الفلسطيني بمكانه يشبه قدرًا لا يستطيع الانفكاك عنه"، موضحة: "هي عقدة الفلسطيني الذي لا ينفك عن وطنه مهما كانت التضحيات".

وفي مواجهة الحرب تهدد بمحو تفاصيل المكان والإنسان، حيث ترى وادي أن الكتابة تصبح شكلًا من أشكال حفظ الوجود، وتتابع: "نحن نبحث عن الخلود في الصوت والصورة والكلمة، هذه الكتابات هي حارسة للذاكرة، وحصن للإرث الفلسطيني".

وتؤكد أن الأدب يستطيع أن يكون وثيقة تتجاوز اللحظة، وتقول: "تقول إننا كنا هنا وإننا أصحاب حق سيعود ولو بعد أجيال".

وقد تركت الحرب والنزوح أثرًا واضحًا في لغتها الشعرية، وتوضح أن كثيرًا من المشاعر الصاخبة تحولت إلى باهتة، فيما ولدت مفردات وصور جديدة من رحم التجربة، مستشهدة بعناوين نصوص كتبتها مثل: "الطريق إلى نتساريم" و"قصائد ناجية من الخوارزمية" و"الطحين".

غزة أعادت تشكيل الشاعرة

ولا ترى سمية أن غزة شكّلت تجربتها الشعرية فحسب، بل تعد أنها أعادت تشكيل الإنسان من حولها. تقول: "غزة حوّلت العالم بأسره، شكّلت الأشخاص من جديد، غيّرت التفكير واليوميات والعقل الباطن".

وعن تجربتها الشخصية تضيف: "غزة صنعتني بكامل حزني، وبكامل قوتي، وبأحلامي التي تقاوم حتى الموت".

أما وصول صوتها إلى منصة البابطين، فكان بالنسبة إليها لحظة اعتزاز كبيرة، تضيف عنها: "فخورة جدًا، كما لو أنني صعدت منصة أمام جمهور من مئات الآلاف، ينتظرون من ابنة الإبادة وابنة غزة الجريحة أن تقول كلمتها".

وتصف القصيدة الفائزة بأنها شهادة شعرية على تفاصيل الحرب، فهي تتكون من عشرة مقاطع تتناول النزوح والموت والبحر والمساعدات والفراق والخيام، وما رافق ذلك من انتظار وألم.

تتابع سمية حديثها: "أصعب ما يواجهه الشاعر الفلسطيني هو الحفاظ على صوته الخاص وسط ثقل المأساة الجماعية"، موضحة أن الشاب الفلسطيني الشاعر يخاف كثيرًا أن يفقد ذاته ومشاعره الخاصة في ازدحام الهموم.

ومع ذلك، تحاول أن تترك مساحة للحب والصداقة والحياة داخل نصوصها، حتى لا تتحول القصيدة إلى صورة واحدة للبؤس.

وتحمل سمية رسالتين من خلال تجربتها: الأولى أن الفلسطيني، والغزي تحديدًا، قادر على الحضور من خلال الإبداع واللغة، والثانية أن غزة، رغم وجعها، تضيف إلى الأدب العربي معاني جديدة عن الحب والأمل وانتظار الحبيب، حتى في أقسى الظروف.

وبعد الفوز، ترى الشاعرة أن مسؤوليتها لم تتغير، لأنها كانت حاضرة في كتابتها قبل الجائزة وبعدها، وللشباب الفلسطيني الذين يتمسكون بالكلمة والفن وسط الحرب، توجه رسالة واضحة: "الكلمة واجب وطني وأخلاقي على كل من يملكها أن يقولها في قصيدة أو نص نثري، أو حتى فيديو مسجل".

ثم تختم بعبارة تختصر علاقتها بالكلمة والشهادة: "لا تتعلموا مني، وإنما من الشهداء الذين قالوا كلمتهم الأخيرة حتى أضاءت وصارت الكلمة الأولى لمن بعدهم".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 26 ربيع الأول 1448هـ 8 سبتمبر/ أيلول
Tuesday 8 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تعيينات الكويت تفتح أزمة شرعية «الوطني».. ومطالب بانتخاب أعضائه

رام الله- غزة/ عبد الله التركماني

أثار اختيار شخصيات فلسطينية في الكويت لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني عبر التعيين، بدلاً من الانتخاب، انتقادات واسعة في أوساط سياسية ووطنية فلسطينية، وسط دعوات إلى إعادة النظر في آلية تشكيل المجلس، وإتاحة المجال أمام أبناء الجالية لاختيار ممثليهم بصورة مباشرة وحرة. ويرى مراقبون الإجراء مهما كانت مبرراته التنظيمية أو السياسية، لا يمكن أن يحل محل التفويض الشعبي، ولا أن يقدّم إجابة مقنعة عن أزمة التمثيل التي تعانيها المؤسسات الفلسطينية منذ سنوات.

ويأتي هذا الجدل في سياق أوسع يتصل بمستقبل المجلس الوطني الفلسطيني بوصفه الإطار الذي يفترض أن يجمع الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، وأن يعكس تعدد قواهم السياسية والاجتماعية والجغرافية، وللتأكيد أن عضوية المجلس لا ينبغي أن تُبنى على الاختيار المغلق أو المحاصصة أو التوافقات المحدودة، بل على انتخابات شفافة تضمن مشاركة مختلف الفئات، وتمنح الأعضاء شرعية واضحة يمكن مساءلتهم على أساسها.

وتتجاوز المسألة، وفق هذا الطرح، أسماء الشخصيات التي جرى اختيارها أو كفاءاتها الفردية. فجوهر الاعتراض يتعلق بالآلية ذاتها، وبالسؤال عن الجهة التي تملك حق منح التفويض، وما إذا كان تمثيل الشعب الفلسطيني يستمد قوته من قرار إداري أو من أصوات الناخبين، إذ إن هذا التعيين يكرّس الفجوة بين المؤسسات والقاعدة الشعبية، في حين يتيح الانتخاب تجديد الشرعية، وفتح المجال أمام الطاقات الشابة والمرأة والكفاءات المستقلة، وضمان تمثيل أكثر اتساعاً للجالية الفلسطينية في الكويت.

التعيين يكرّس التفرد

ورفض النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، د. حسن خريشة، اختيار شخصيات فلسطينية لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني عن طريق التعيين، معتبراً أن هذه الآلية لا تعالج أزمة التمثيل، بل تضيف إليها أزمة جديدة تتصل بالشرعية والثقة، وتفتح الباب أمام مزيد من الانقسام داخل الساحة الفلسطينية.

وقال خريشة، لصحيفة "فلسطين" إن "التعيين لا يمكن أن يكون بديلاً عن إرادة الفلسطينيين، ولا يجوز أن يُقدَّم باعتباره طريقاً لإعادة بناء مؤسسة وطنية يفترض أن تمثل ملايين الفلسطينيين في الداخل والخارج".

وأضاف أن اختيار أعضاء المجلس الوطني يجب أن يستند إلى قاعدة واضحة ومقبولة، قوامها الانتخاب الحر والنزيه، أو إلى آلية انتقالية متوافق عليها علناً ومحددة زمنياً، لا إلى قرارات منفردة تفتقر إلى التفويض الشعبي.

وشدد على أن "المشكلة ليست في الأشخاص الذين يقع عليهم الاختيار، فقد يكون بينهم أصحاب كفاءة وتجربة ونضال، وإنما في الطريقة التي جرى بها الاختيار. حين يُستبعد الجمهور من صناعة ممثليه، تتحول العضوية من أمانة عامة إلى موقع يمنحه القرار السياسي".

وأكد خريشة أن المجلس الوطني لا ينبغي أن يكون مساحة لتثبيت موازين القوى القائمة أو إعادة إنتاج الاصطفافات القديمة، بل مؤسسة جامعة تعكس التنوع الفلسطيني السياسي والاجتماعي والجغرافي. وقال إن "المجلس الوطني الذي لا يشارك الفلسطينيون في اختيار أعضائه يفقد جزءاً أساسياً من وظيفته الوطنية. نحن بحاجة إلى مجلس يضم الداخل والشتات، والقوى السياسية والمستقلين، والشباب والمرأة، وأصحاب الرأي والكفاءة، لا إلى مجلس يعبّر عن دائرة ضيقة من التفاهمات".

وحذر من أن استمرار التعيين في أكثر من ساحة، ومن بينها الكويت، قد يترك انطباعاً بأن عضوية المجلس تُحسم بعيداً عن القواعد الشعبية، الأمر الذي يعزز الإقصاء ويضعف فرص التوافق. وأضاف: "لا يمكن بناء الوحدة الوطنية فوق شعور قطاعات واسعة بأنها غير ممثلة أو أن أسماء ممثليها تُفرض عليها. الشراكة ليست شعاراً، والتوافق ليس محاصصة، والتمثيل لا يكتمل إلا عندما يشعر الناخب أن صوته مؤثر وأن بإمكانه تغيير ممثله ومحاسبته".

ودعا إلى فتح حوار وطني شامل يحدد قواعد إعادة تشكيل المجلس الوطني، ويضع نظاماً انتخابياً يراعي ظروف الشعب الفلسطيني في أماكن وجوده المختلفة، بما في ذلك الجاليات في الدول العربية والأجنبية. كما طالب بنشر معايير الترشح وآليات الرقابة والطعون والتمويل، حتى لا تتحول العملية الانتخابية إلى إجراء شكلي. وقال: "نريد انتخابات حقيقية، لا واجهة انتخابية لقرارات جاهزة. نريد صندوق اقتراع يسبق إعلان النتائج، لا إعلان أسماء يطلب من الناس التعامل معه كأنه تفويض".

ورأى خريشة أن رفض التفرد لا يعني رفض الحوار أو التوافق، بل يعني وضعهما في إطار مؤسسي معلن، وتابع: "المجلس الوطني يجب أن يكون بيتاً سياسياً لكل الفلسطينيين. ولا يجوز أن يتحول إلى أداة لإقصاء طرف أو مكافأة طرف أو تثبيت جهة واحدة في موقع القرار. الطريق إلى الوحدة يمر عبر الشراكة والانتخاب والتمثيل الواسع، لا عبر التعيين والاشتراطات المسبقة".

الانتخابات استحقاق وطني

من ناحيته، قال الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل، لصحيفة "فلسطين" إن ملف الانتخابات الفلسطينية يجب أن يُنظَر إليه باعتباره استحقاقاً وطنياً يتجاوز الخلافات الفصائلية والحسابات الظرفية، مؤكداً أن تجديد المؤسسات لا يمكن أن يتم بصورة مستدامة من دون مشاركة شعبية واسعة وآليات انتخابية واضحة.

وأضاف أن "الانتخابات ليست ترفاً سياسياً ولا بنداً مؤجلاً إلى ما بعد انتهاء الأزمات. هي إحدى الأدوات الأساسية لإعادة بناء الثقة، وتجديد شرعية المؤسسات، وإشراك الناس في تحديد من يمثلهم ومن يتحدث باسمهم".

وأبرز عوكل التعاون الإيجابي والتسهيلات التي تقدمها الجهات الرسمية في قطاع غزة للجنة الانتخابات المركزية، مشيراً إلى أن تهيئة الظروف أمام اللجنة للقيام بعملها الفني والقانوني تمثل خطوة ضرورية لإنجاح أي مسار انتخابي.

وقال إن "التعاون مع لجنة الانتخابات المركزية يجب أن يكون قاعدة عامة في كل المناطق، لأن اللجنة ليست طرفاً سياسياً، بل جهة مهنية يفترض أن تتولى التسجيل والإعداد والإشراف وفق القانون. وكلما أزيلت العوائق أمام عملها، اقتربنا من انتخابات أكثر نزاهة وأقل عرضة للطعن".

وأوضح أن التسهيلات المطلوبة لا تقتصر على السماح بالوصول إلى المكاتب أو عقد الاجتماعات، بل تشمل توفير بيئة عملية متكاملة تمكّن اللجنة من تحديث السجل الانتخابي، والتواصل مع المواطنين، وشرح إجراءات الترشح والاقتراع، وتدريب الطواقم، وضمان أمن المراكز، وتنظيم عملية الرقابة المحلية.

وأضاف: "نجاح الانتخابات يبدأ قبل يوم الاقتراع بوقت طويل. يبدأ من سجل ناخبين دقيق، وقواعد معلنة، وفرص متكافئة للمرشحين، وإعلام مهني، وآلية واضحة للشكاوى والطعون، ثم ينتهي بفرز شفاف وإعلان نتائج يمكن التحقق منها".

وأكد عوكل أن مشاركة الجهات الرسمية في غزة، وتقديمها التسهيلات للجنة، يمكن أن يساهما في بناء مناخ سياسي أكثر إيجابية، شرط أن يُستكمل ذلك بتفاهمات وطنية تمنع الإقصاء وتضمن تكافؤ الفرص. وقال: "المطلوب ليس أن تمنح أي جهة امتيازاً لطرف، بل أن تضمن للجميع شروطاً متساوية. اللجنة تحتاج إلى بيئة محايدة، والمرشحون يحتاجون إلى حق متساوٍ في الوصول إلى الجمهور، والناخب يحتاج إلى ضمانة بأن صوته سيُحتسب بعيداً عن الضغط والتخويف والتدخل".

وربط المحلل السياسي بين الانتخابات الخاصة بالمجلس الوطني وبين إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على قاعدة التمثيل الشامل. ورأى أن اختيار أعضاء المجلس بالتعيين، خصوصاً في أوساط الجاليات، يضعف الإحساس بالشراكة ويحد من قدرة المؤسسة على تمثيل الفلسطينيين في الخارج.

وأضاف: "لا يجوز أن نطالب الناس بالالتفاف حول مؤسسات لا يشاركون في اختيارها. إن تجديد المجلس الوطني عبر الانتخاب، حيثما كان ذلك ممكناً، وبآليات توافقية مؤقتة حيث تفرض الظروف ذلك، هو الطريق الأكثر واقعية لاستعادة الثقة".

ودعا عوكل إلى تحويل التعاون القائم مع لجنة الانتخابات المركزية إلى خطوات عملية قابلة للقياس، تبدأ بإعلان جدول زمني، وتحديد المسؤوليات، وتوحيد الرسائل العامة، وضمان استقلال اللجنة، ثم إطلاق حوار سياسي يفضي إلى اتفاق على النظام الانتخابي.

وختم بالقول: "الانتخابات يمكن أن تكون مدخلاً لإدارة الخلاف لا سبباً جديداً للخلاف. وإذا تعاونت المؤسسات، وتراجعت لغة الفيتو والإقصاء، واطمأن المواطن إلى أن صوته محفوظ، فإن العملية الانتخابية ستتحول من إجراء تقني إلى فرصة وطنية لإعادة ترتيب

المجلس الوطني والانتخابات

التعيين: انتقادات لاختيار شخصيات فلسطينية في الكويت لعضوية المجلس الوطني عبر التعيين بدلًا من الانتخاب.

التمثيل: التأكيد أن المجلس الوطني يجب أن يكون مؤسسة جامعة تعكس التنوع الفلسطيني في الداخل والشتات.

الانتخاب: الدعوة إلى الانتخاب الحر والنزيه لاختيار أعضاء المجلس، أو اعتماد آلية انتقالية توافقية ومحددة زمنيًا، إذ تفرض الظروف ذلك.

الشراكة: المطالبة بتمثيل القوى السياسية والمستقلين والشباب والمرأة وأصحاب الرأي والكفاءة.

الشرعية: ربط الانتخاب بتجديد شرعية المؤسسات وإعادة بناء الثقة وإشراك الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه.

الحوار الوطني: الدعوة إلى حوار يحدد قواعد إعادة تشكيل المجلس الوطني ويضع نظامًا انتخابيًا يراعي ظروف الشعب الفلسطيني.

مقامرة في المضيق: كيف تخنق حرب الناقلات شتاء واشنطن والأسواق العالمية؟

د. علاء أبو عامر

تحت ظلال أنواء أيلول المتقلبة، ومع بدايات الخريف المثقلة بنذر شتاء قارس، تبدو المياه الدافئة لمضيق هرمز والخليج العربي كمرجل يغلي، لا بالنفط وحده، بل بحسابات سياسية وعسكرية معقدة تتقاطع فيها مصائر الرؤساء ومسارات الأسواق العالمية. لم تعد "حرب الناقلات" مجرد جولة تقليدية من جولات صراع النفوذ الإقليمي، بل تحولت إلى معضلة استراتيجية كبرى تضع الإدارة الأمريكية الحالية، بزعامة دونالد ترامب، في مهب ريح عاتية، وتلقي بظلال كئيبة على اقتصاد عالمي يترنح أصلاً تحت وطأة التضخم والرسوم الجمركية المتبادلة.

في العمق السياسي الداخلي للولايات المتحدة، تبدو الصورة قاتمة للبيت الأبيض؛ فالعمليات العسكرية المستمرة في الممرات المائية لم تنجح في تقديم طوق النجاة السياسي الذي كانت تطمح إليه الإدارة. على العكس من ذلك، تظهر استطلاعات الرأي العام تراجعاً حاداً في شعبية الرئيس لتلامس حدود الثلاثة والثلاثين بالمئة، وهي نسبة تعكس حالة من الإحباط الشعبي المتنامي. يرى الناخب الأمريكي العادي في هذه المواجهات استنزافاً غير مبرر للأموال والأرواح، لا سيما مع سقوط ضحايا وإصابة مئات الجنود الأمريكيين في ساحات نزاع لا تبدو لها نهاية واضحة. هذا التململ الشعبي يمنح الحزب الديمقراطي قوة دفع استثنائية في استطلاعات الرأي الخاصة بانتخابات التجديد النصفي، حيث يتقدم الديمقراطيون بفارق مريح يمهد الطريق لقلب موازين القوى داخل الكونغرس بمجلسيه، مما قد يعني شللاً تشريعياً كاملاً لما تبقى من ولاية ترامب الرئاسية.

هذا المأزق السياسي يتغذى بشكل مباشر على تصدعات عميقة داخل المؤسسة العسكرية والأمنية الأمريكية. فالتقارير القادمة من أروقة البنتاغون تكشف عن قلق متزايد لدى القيادات العسكرية من استنزاف مخزونات الأسلحة الاستراتيجية، وخاصة الصواريخ الاعتراضية والدفاعية التي استُهلك جزء كبير منها في حماية السفن التجارية ومواجهة الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة.

هذا الخلاف الصامت بين الرغبة السياسية في إظهار القوة والقدرة العسكرية الواقعية على الأرض، يخلق حالة من التردد يراها الخصوم نقطة ضعف يمكن استغلالها لتعميق أزمة واشنطن.

اقتصادياً، ومع اقتراب فصل الشتاء الذي تبلغ فيه الحاجة العالمية للطاقة ذروتها، تحولت هذه العمليات إلى عامل خنق للاقتصاد العالمي بدلاً من أن تكون أداة لفرض الاستقرار. لقد أسفرت المواجهات المتبادلة وتدمير أو تعطيل عدد من ناقلات النفط عن شبه شلل في حركة الملاحة البحرية بالمضيق؛ حيث انخفضت حركة السفن اليومية بشكل مرعب، وهو ما دفع بعض كبار المنتجين في منظمة أوبك إلى خفض إنتاجهم قسرياً نتيجة امتلاء مستودعات التخزين وتعذر التصدير الآمن. هذا النقص الحاد في الإمدادات تُرجم فوراً في الأسواق العالمية على شكل قفزات جنونية في الأسعار، حيث اقترب خام برنت من حاجز المئة دولار للبرميل، وسجلت أسعار الديزل في السوق الأمريكية مستويات قياسية غير مسبوقة، مما انعكس سلباً على تكاليف الشحن البري والبحري، وتسبب في موجة غلاء جديدة طالت السلع الأساسية. وتزامن هذا المشهد القاتم مع حرب تجارية أخرى أشعلتها واشنطن بفرض رسوم جمركية ثقيلة على الجار الكندي، مما زاد من مخاوف الركود التضخمي العالمي.

مما سبق نستنتج:

أولاً: إن *حرب الناقلات الحالية لم تعد تخدم الأهداف السياسية الداخلية لإدارة ترامب، بل تحولت إلى عبء انتخابي ثقيل* يعزز فرص الديمقراطيين في العودة بقوة للسيطرة على القرار التشريعي في واشنطن.

ثانياً: يعكس الصراع داخل المؤسسة العسكرية الأمريكية فجوة حقيقية بين الطموحات السياسية والقدرات اللوجستية، مما يشير إلى أن استراتيجية الردع البحري بحاجة إلى مراجعة جذرية لتجنب استنزاف عسكري طويل الأمد.

ثالثاً: *يمثل التوقيت الحالي، مع دخول فصل الشتاء، أسوأ السيناريوهات الممكنة للاقتصاد العالمي*، حيث يتقاطع نقص إمدادات الطاقة مع ارتفاع الطلب، مما يهدد بدفع دول كبرى نحو ركود اقتصادي حاد يصعب السيطرة عليه. رابعاً: يتضح أن الحل العسكري المنفرد في الممرات المائية الدولية قد وصل إلى أفق مسدود، وأن استقرار الأسواق ونجاة القوى السياسية باتا رهناً بالتوصل إلى تسويات دبلوماسية كبرى تعيد تدفق النفط بأمان، بعيداً عن لغة البوارج والصواريخ.

إن قراءة المشهد الراهن بإنصاف توضح أن الممرات المائية لا تحمي العروش إذا غابت الحكمة السياسية؛ فالنفط الذي كان يوماً سلاحاً لتعزيز النفوذ، بات اليوم حطب الشتاء الذي قد يحرق أصابع من أشعلوا فتيل الأزمة في صناديق الاقتراع، وفي أسواق المال العالمية على حد سواء.

السلم الأهلي.. حين يصبح القانون حصن المجتمع

محمد شاهين

من طبيعة المجتمع البشري أن تتفرق الأهواء، وتختلف المصالح، وتتشعب المواقف، فليس في وقوع الخصومة بين الناس ما يستدعي الفزع، ولا ما يبعث على القلق؛ فإنما ذلك شأن كل جماعة ضمت أشتاتاً من البشر، تتفاوت طباعهم وتتباين مآربهم، وليس في اختلاف العائلات في مصالحها ومواقفها ما ينذر بشر مستطير. فذلك مما لا يخلو منه مجتمع حي، ولا تسلم منه جماعة متماسكة، ولكن الخطر كل الخطر، والداء كل الداء، أن تنتقل الخصومة من ميدان الحوار والإصلاح إلى ميدان السلاح، وأن يتحول الخلاف العابر الذي كان يمكن أن ينتهي بكلمة طيبة، أو موقف حكيم، أو مجلس صلح يجمع الشمل ويطفئ النار، إلى ثأر مستديم يتوارثه الأبناء عن الآباء، وتتغذى به الأحقاد جيلاً بعد جيل، حتى يصبح الدم الفلسطيني نتيجة مألوفة لنزاع كان أوله كلمة عابرة، أو لحظة غضب عاجلة، أو سوء فهم كان يمكن أن يزول بلقاء، أو وساطة، أو تدخل من ذوي العقول الراجحة.

إن الدم الفلسطيني خط أحمر لا يجوز تجاوزه، ولا يقبل سياسياً ولا اجتماعياً ولا أخلاقياً أن تتخذ الخلافات العائلية والشخصية ذريعة للقتل، أو وسيلة للترويع، أو مبرراً لأخذ القانون باليد، فإن المجتمع الذي يسمح للسلاح بأن يكون مرجعاً في خصوماته وحكماً في منازعاته لا يفقد الأمن وحده فحسب، بل يفقد معه هيبة القانون، وتنهار في ظله الثقة العامة التي هي عماد العمران وأساس الاجتماع، ويبدأ ذلك المجتمع في الانتقال البطيء والخطير من دولة النظام إلى منطق القوة، ومن المواطنة المتكافئة إلى العصبية العمياء، ومن الحق العام الذي يجمع الناس تحت لوائه إلى حق الجماعة الذي يفرقهم ويشتت شملهم. وهذا هو أخطر ما ينبغي التنبه إليه في هذه المرحلة الدقيقة التي يحتاج فيها قطاع غزة إلى أعلى درجات التماسك الاجتماعي، وإلى جبهة داخلية متماسكة لا تنفذ منها سهام الأعداء، ولا تتسرب منها عوامل الوهن والضعف.

إن السلاح في المجتمع ليس مجرد أداة مادية يمكن النظر إليها بمعزل عن وظيفتها السياسية والاجتماعية، بل هو ظاهرة مركبة تحمل في طياتها معاني القوة والسلطة والهيبة والردع، وهو حين يخرج من وظيفته المشروعة في مقاومة الاحتلال وحماية الشعب والأرض، ويتحول إلى وسيلة للثأر أو فرض النفوذ أو تسوية الحسابات الشخصية، فإنه يتحول من عنصر قوة إلى عامل استنزاف داخلي، ومن وسيلة ردع للعدوان إلى وسيلة لإنتاج عدوان جديد لا يبقي ولا يذر. ولذلك، فإن ضبط سلاح الأفراد والعائلات ليس موقفاً ضد القوة كما قد يتوهم بعضهم، وإنما هو دفاع عن مفهوم القوة ذاته؛ لأن القوة التي لا يحكمها القانون تنقلب على صاحبها وعلى المجتمع الذي يحملها. والسلاح الذي يرفع في وجه المواطن الآمن لا يصنع هيبة تحترم، وإنما يصنع خوفاً يستنكر، والسلاح الذي يستخدم في نزاع عائلي لا يحسم الخلاف من جذوره، وإنما يفتح سلسلة من الثارات قد تمتد سنوات طوالاً، وتنتقل من جيل إلى جيل ومن فرد إلى آخر، حتى لكأن النار التي أشعلت بشرارة واحدة تظل تأكل في الهشيم ولا تنطفئ.

وهنا تصبح مسؤولية المجتمع أكبر من مجرد إصدار بيانات الإدانة والشجب، أو الوقوف عند حدود الكلام الذي لا يتجاوز الحناجر. إذ المطلوب بناء وعي اجتماعي راسخ يرفض الاستقواء بالسلاح، كما يرفض تبرير الجريمة باسم العائلة أو الكرامة أو العادات، فإن كرامة العائلة لا تكون بقتل أبناء المجتمع، ولا بترويع الآمنين، ولا بإشاعة الفوضى، وإنما تكون بحماية أبنائها من الانزلاق إلى الجريمة، وصونهم من الوقوع في مهاوي الثأر التي لا قرار لها. وإن من أعظم ما يفسد على الناس أمرهم أن يلتمسوا العزة في غير موضعها، فيظنوا أن القوة في حمل السلاح وإشهاره في وجوه الآمنين، وما هي القوة في ذلك، وإنما القوة في كظم الغيظ، والعفو عند المقدرة، والاحتكام إلى العقل حين تغلي النفوس، والرجوع إلى القانون حين تلتبس الأمور.

ومن هنا، فإن معالجة جرائم القتل والاعتداء لا يمكن أن تقوم على منطق الانتقام؛ لأن الانتقام لا ينتج عدالة ترضي الضمير، وإنما ينتج جريمة جديدة قد تكون أكثر اتساعاً وأشد فتكاً من الجريمة الأولى، فتستحيل الدماء إلى نهر لا ينقطع جريانه. وإن القانون ليس خصماً للعائلة، ولا عدواً للعرف الاجتماعي كما قد يظن بعض من غلبتهم الحمية، وإنما هو الإطار الذي يمنع تحول العرف إلى فوضى، ويحمي حق الضحية من الضياع، ويمنع في الوقت ذاته تحويل أهل الجاني إلى ضحايا جدد تثور ثائرتهم ويستباح دمهم. ولذلك ينبغي أن تتكامل ثلاثة مسارات في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة: مسار قضائي يضمن إنفاذ القانون ومحاسبة المعتدين، ومسار أمني يمنع الترويع وإشهار السلاح في المناسبات والنزاعات، ومسار اجتماعي تقوده لجان الإصلاح والوجهاء وأهل الحل والعقد لاحتواء أسباب النزاع قبل أن تتحول إلى دم وثأر. وفي هذا السياق، تصبح هيبة القضاء جزءاً من الأمن الوطني؛ لأن المواطن حين يثق بأن حقه سيصل إليه عبر القانون، تقل حاجته إلى استدعاء القوة الخاصة أو العائلية، وحين يدرك المعتدي أن السلاح لن يمنحه حصانة ولا نفوذاً، تتراجع دوافع الفوضى ويعود المجتمع إلى ميزان الحق بدل ميزان القوة، وإلى سلطان العدل بدل سلطان الغلبة.

ولا يستقيم إنفاذ القانون إذا ارتبط بالمحاباة أو الاستثناء، فإن أخطر ما يهدد سلطة القانون أن يشعر الناس بأن هناك من يستطيع الإفلات من المساءلة بسبب مكانته أو انتمائه أو قوته الاجتماعية، فالقانون الذي يطبق على الضعيف ويتردد أمام القوي يفقد أثره الرادع، ويمنح الفوضى شرعية غير معلنة تسري في النفوس قبل أن تظهر في السلوك. ولذلك، فإن دعم الأجهزة الأمنية والقضائية لا ينبغي أن يكون شعاراً سياسياً عابراً يرفع في المناسبات ثم ينسى، بل يجب أن يكون موقفاً وطنياً ثابتاً يحمي المجتمع من التفكك ويصون حق المواطنين في الأمن والكرامة. وفي الوقت نفسه، فإن هذه المسؤولية لا تقع على المؤسسات الرسمية وحدها؛ فالوجهاء والمصلحون والأعيان والخطباء وقادة الرأي والإعلاميون يشكلون منظومة تأثير قادرة على منع الأزمة قبل انفجارها، والتدخل المبكر في النزاعات ليس ترفاً اجتماعياً يستحسن فعله، بل هو إجراء وقائي يحمي الأرواح ويقطع الطريق أمام انتقال المشكلة من خلاف محدود إلى فتنة عامة تأكل الأخضر واليابس. ويجب أن يتحول خطاب الإصلاح من معالجة ما بعد الجريمة إلى منع الجريمة قبل وقوعها، فإن درهم وقاية خير من قنطار علاج، وإن كلمة تقال في وقتها قد تطفئ ناراً كان يمكن أن تأكل حياً كاملاً.

وتزداد خطورة الفلتان الداخلي في قطاع غزة؛ لأن المجتمع يعيش ظرفاً استثنائياً لا يحتمل استنزاف طاقته في صراعات داخلية تفتح عليه أبواباً من الوهن لا تغلق، فالمجتمع الذي يواجه الاحتلال والحصار والدمار والتهجير يحتاج إلى جبهة داخلية صلبة لا تخترق، وإلى قدر من التضامن يجعله قادراً على مواجهة المخاطر الكبرى التي تحدق به من كل جانب، وليس من الحكمة في شيء أن يسمح لأسباب عائلية أو شخصية عابرة بأن تفتح ثغرات في هذه الجبهة، فيتسرب منها الوهن ويتمكن منها الأعداء.

إن الفلتان الداخلي لا يضر المواطن وحده، ولا يضر عائلة بعينها، وإنما يضعف البنية الاجتماعية كلها، ويستنزف المؤسسات، ويشتت جهودها، ويهز الثقة العامة التي هي رأس مال المجتمع في أوقات الشدة، ويمنح خصوم الشعب فرصة ذهبية لاستثمار الانقسام الداخلي وتوظيفه لمصلحتهم. ولذلك، فإن حماية السلم الأهلي جزء من حماية الأمن الوطني وليست قضية اجتماعية منفصلة عنه، وكل طلقة تطلق في نزاع داخلي، وكل عملية ثأر تنفذ، وكل حالة ترويع ترتكب، تقتطع من رصيد المجتمع في الصمود، وتمنح الفوضى مساحة جديدة للتمدد والانتشار. ولهذا ينبغي أن يكون الخطاب الإعلامي واضحاً في رفض السلاح العائلي حين يستخدم خارج القانون، وفي التأكيد على أن الدم الفلسطيني أثمن من أي خصومة، وأن وحدة المجتمع ليست شعاراً احتفالياً يرفع في المناسبات، وإنما هي شرط من شروط البقاء، وأساس من أسس الوجود، وضمانة من ضمانات المستقبل.

إن الرسالة التي ينبغي أن تتصدر الخطاب الإعلامي والاجتماعي في هذه المرحلة الدقيقة هي رسالة واضحة لا لبس فيها ولا مواربة: لا للثأر والفوضى والاستقواء بالسلاح، ونعم للقانون والإصلاح وحماية الدم الفلسطيني. وهذه الرسالة لا تعني إلغاء دور العائلة، ولا الانتقاص من مكانة الوجهاء، ولا رفض الأعراف الاجتماعية الراسخة، وإنما تعني وضع كل ذلك داخل الإطار الذي يحفظ المجتمع من الانهيار ويصون كيانه من التفكك. إن الخلاف يمكن أن يعالج، والحقوق يمكن أن تسترد، والجرائم يمكن أن يحاسب مرتكبوها. أما الدم إذا سال، فلا تعيده مجالس الإصلاح، ولا تعوضه بيانات الاعتذار، ولا تنساه ذاكرة الأجيال. ولذلك، فإن أعظم الإصلاح أن نمنع الجريمة قبل وقوعها، وأعظم قوة أن يملك المجتمع القدرة على ضبط نفسه، وأعظم وطنية أن يحفظ الفلسطيني دم الفلسطيني، وأن يجعل القانون مرجعه، والعدل ميزانه، والإصلاح طريقه.

إن حماية السلم الأهلي اليوم ليست مهمة الأجهزة وحدها، ولا العائلات وحدها، ولا الوجهاء وحدهم، وإنما هي عقد اجتماعي وأخلاقي وسياسي يشترك فيه الجميع، كل من موقعه وبقدر استطاعته؛ لأن المجتمع الذي يحفظ دماء أبنائه هو وحده المجتمع القادر على حماية قضيته وأرضه ومستقبله، وإن الأمة التي تضيع أبناءها في صراعات داخلية عبثية لا تملك أن تواجه أعداءها في ميادين الحق، وإنما تفتح لهم أبوابها بيدها وتمكنهم من مقومات بقائها وهي لا تشعر.

فلنكن عند مستوى المسؤولية، ولنجعل من القانون حصناً نلوذ به، ومن العدل ميزاناً نحتكم إليه، ومن الإصلاح طريقاً نسير عليه، حفاظاً على دمائنا التي هي أثمن ما نملك، وذوداً عن مجتمعنا الذي هو آخر معاقل الصمود، وحماية لقضيتنا التي هي أعدل قضايا الأرض.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 26 ربيع الأول 1448هـ 8 سبتمبر/ أيلول
Tuesday 8 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

م. نزار الوحيدي لـ"نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين":

أكثر من 90% من الأراضي الزراعية بغزة خرجت عن الخدمة والإنتاج يتراجع إلى أقل من 30 ألف طن

غزة/ رامي رمانة:

حذّر المدير العام السابق للتخطيط والسياسات في وزارة الزراعة بغزة م. نزار الوحيدي من استمرار انهيار القطاع الزراعي في قطاع غزة بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب، مشيرًا إلى أن أكثر من 90 % من الأراضي الزراعية خرجت عن الخدمة، في حين تراجع الإنتاج السنوي من نحو 450 ألف طن قبل الحرب إلى أقل من 30 ألف طن حاليًا.

جاء ذلك خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بعنوان "الزراعة والثروة الحيوانية في غزة بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب.. ماذا بقي؟ وكيف يمكن استعادة إنتاج الغذاء؟"، وأداره الزميل نبيل سنونو، بحضور مجموعة من الإعلاميين والصحفيين.

وقال الوحيدي: إن مساحة زراعة الخضراوات تقلصت من أكثر من 93 ألف دونم إلى نحو 4 آلاف دونم، في حين تجاوزت الخسائر المباشرة وغير المباشرة للقطاع الزراعي 3.5 مليارات دولار، بالتزامن مع تدمير أكثر من 1,233 بئرًا زراعية وشبكات الري، وتضرر الدفيئات والثروة الحيوانية.

وأضاف أن هذه التطورات دفعت قطاع غزة من مستوى من الأمن الغذائي النسبي والاكتفاء الذاتي الجزئي إلى اعتماد شبه مطلق على المساعدات الغذائية.

جانب من اللقاء (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

الأراضي الزراعية.. أكثر من 90 % خارج الخدمة

وأوضح الوحيدي أن قطاع غزة كان يمتلك قبل الحرب نحو 172 ألف دونم من الأراضي الزراعية، كانت تزرع أكثر من مرة سنويًا، لتتجاوز المساحة المحصولية 220 ألف دونم، في حين كان الإنتاج السنوي يزيد على 450 ألف طن من المواد الغذائية.

وقال إن القطاع كان يحقق مستوى من الأمن الغذائي النسبي بفضل الإنتاج المحلي، لكن القدرة التشغيلية الحالية للقطاع الزراعي لا تتجاوز، وفق تقديراته، 5% من مستوياتها السابقة، في حين لم يتبق من المساحات القابلة للزراعة والإنتاج سوى أقل من 4% مقارنة بما كان قائمًا قبل الحرب.

وأشار إلى أن فرض الاحتلال ما يعرف بالخط الأصفر والسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي أدى إلى تقييد الوصول إلى أكثر من 75 % من مساحة القطاع، فيما تنحصر المساحات المتاحة للزراعة حاليًا في نحو 5 إلى 6 آلاف دونم، وفي ظروف ميدانية صعبة.

وبيّن أن الأراضي الزراعية المتضررة يمكن تقسيمها، وفق إمكانية الوصول والتأهيل، إلى أراضٍ متاحة وسليمة نسبيًا، وأخرى متضررة لكنها قابلة للإصلاح، وأراضٍ يتعذر الوصول إليها.

وأوضح أن نحو 50 % إلى 60 % من الأراضي المتضررة لا تزال قابلة للتأهيل من الناحية الزراعية، في حين يتعذر الوصول إلى نحو 35% إلى 40%، خصوصًا في المناطق الحدودية.

وأشار إلى أن محافظتي بيت لاهيا وبيت حانون كانتا من أهم المناطق الزراعية في شمال القطاع، ولا سيما في إنتاج الفواكه، في حين كانت المنطقة الشرقية من خان يونس، بما فيها عبسان وخزاعة وبني سهيلا، من أهم مناطق إنتاج الخضراوات.

أما رفح، فقد فقدت نسبة كبيرة من مقوماتها الزراعية، بينما بقيت مناطق في المحافظة الوسطى ومواصي خان يونس من أكثر المناطق قدرة على مواصلة النشاط الزراعي نسبيًا.

الدمار طال التربة

وأكد الوحيدي أن الضرر الذي لحق بالأراضي تجاوز تدمير المحاصيل إلى التربة نفسها، نتيجة التجريف ومرور الآليات الثقيلة والقصف، ما أدى إلى انضغاط التربة وفقدان جزء من طبقتها السطحية الخصبة وتراجع المادة العضوية والنشاط الحيوي فيها.

وحذّر من مخاطر تراكم الملوثات وبقايا المتفجرات وتملح التربة، مشيرًا إلى أن بعض الأراضي قد تحتاج إلى عمليات استصلاح معقدة قبل إعادة استخدامها.

وفي قطاع المياه، قال الوحيدي إن أكثر من 1,233 بئرًا زراعيًا دمرت.

وأضاف أن المزارعين في المناطق المتاحة اضطروا في بعض الحالات إلى الاعتماد على مياه جوفية أكثر ملوحة، الأمر الذي يفاقم مشكلة تملح التربة ويؤثر في المحاصيل.

وأوضح أن أزمة المياه في غزة كانت قائمة قبل الحرب، إلا أن تدمير شبكات المياه والصرف الصحي أدى إلى تفاقمها، وزاد مخاطر تسرب مياه الصرف الصحي إلى الخزان الجوفي.

كما أدى انقطاع الكهرباء ونقص الوقود وتضرر أنظمة الطاقة الشمسية والمضخات إلى تعطيل آبار بقيت قائمة من الناحية الإنشائية.

تراجع القدرة على فحص المياه والتربة

وأشار الوحيدي إلى أن القدرة على قياس جودة المياه والتربة تأثرت كذلك بعد تدمير مبنى المختبرات التابع لوزارة الزراعة، موضحًا أن ذلك حرم الجهات المختصة من إجراء الفحوص اللازمة لقياس الملوحة والحموضة والقلوية والكشف عن بعض الملوثات والمواد السامة.

وبحسبه، أصبح الاعتماد بدرجة أكبر على الخبرات الميدانية للمختصين في ظل تراجع الإمكانات اللازمة لإجراء الفحوص.

الإنتاج الزراعي ينهار

وفي الإنتاج النباتي، أكد الوحيدي أن الإنتاج الزراعي تراجع بأكثر من 80% مقارنة بما قبل الحرب، من نحو 450 ألف طن سنويًا إلى أقل من 30 ألف طن، فيما تقلصت مساحة الخضراوات من أكثر من 93 ألف دونم إلى نحو 4 آلاف دونم.

وقال إن الزراعة الحالية تتركز بدرجة كبيرة على الورقيات والمحاصيل قصيرة الدورة، بينما اختفت الفواكه تقريبًا من مناطق واسعة، ولم يبق منها سوى إنتاج محدود في بعض المناطق الوسطى، إضافة إلى كميات محدودة من الجوافة.

وأشار إلى أن أشجار الزيتون، التي كانت تمثل أحد المحاصيل الرئيسية في القطاع، تعرضت لخسائر واسعة، موضحًا أن غزة كانت قبل الحرب تتجه نحو زيادة إنتاج الزيتون والزيت، مع التوسع في استخدام المياه المعالجة لري الأشجار المثمرة.

انهيار الزراعة يصل إلى مائدة المواطن

وقال الوحيدي إن تراجع الإنتاج الزراعي انعكس بصورة مباشرة على أسعار الغذاء ومائدة المواطن في قطاع غزة.

وأوضح أن طبق السلطة الذي كانت مكوناته من إنتاج غزة قبل الحرب يكلف نحو 2 إلى 4 شواكل، بينما تضاعف سعره حاليًا.

وأشار إلى أن بعض المنتجات، ومنها الجوافة، أصبحت مرتفعة الثمن في غزة، باعتبار ذلك "سعر الندرة"، نتيجة محدودية الإنتاج منها.

وفي المقابل، قال إن سعر الفلفل والباذنجان المزروعين في غزة بدأ يصبح مقبولًا.

وأوضح أن معظم الإنتاج الحالي في غزة هو من الورقيات وبعض أنواع الثمار الأخرى.

الزراعة كانت مصدر عمل وإنتاج

وأشار الوحيدي إلى أن القطاع الزراعي كان يشغّل قبل الحرب نحو 66 ألف عامل، بينهم ما لا يقل عن 25% من النساء، كما كان يساهم بنحو 6% من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال إن الحرب أدت إلى فقدان عدد من المهندسين والخبراء الزراعيين، إضافة إلى تدمير جزء من البنية المؤسسية والخدمات الفنية، ما صعّب عملية إدارة الأراضي المتبقية وإعادة تشغيل الإنتاج.

وأوضح أن القطاع كان يشهد قبل الحرب تطورًا في الزراعة المائية والزراعة دون تربة والزراعة المعلقة، مشيرًا إلى أن إنتاج دونم الفراولة ارتفع في بعض التجارب من نحو 3 أطنان إلى 10 أطنان.

كما أشار إلى وجود تجارب لاستخدام المياه المعالجة وإنتاج بعض البذور محليًا.

نقص مستلزمات الإنتاج

وقال الوحيدي إن المزارعين يعانون نقصًا حادًا في البذور والأسمدة وشبكات الري وقطع الغيار والمعدات، مؤكدًا أن انقطاع التوريد حرم المزارعين من القدرة على استعادة الإنتاج.

وأشار إلى اعتماد غزة بدرجة كبيرة على أصناف هجينة ذات مواصفات خاصة، ما يجعل استمرار الإنتاج مرتبطًا بتوفير البذور من الخارج في ظل محدودية القدرة المحلية على إكثارها.

الدفيئات.. دمار واسع

وبشأن الدفيئات، أوضح الوحيدي أن القطاع كان يضم ما بين 40 و50 ألف دفيئة، تعرض أكثر من 85 % إلى 90 % منها للدمار أو أضرار جسيمة.

وأضاف أن إعادة تشغيل المنشآت المتبقية تواجه نقصًا في الهياكل المعدنية والبلاستيك وشبكات الري والمضخات وأجهزة التهوية.

انهيار الثروة الحيوانية

وفي الثروة الحيوانية، قال الوحيدي إن غزة فقدت نحو 95% من الأبقار والماشية خلال الحرب، نتيجة تدمير الحظائر ونقص الأعلاف والمياه والنفوق والذبح الاضطراري.

كما انهار قطاع الدواجن وإنتاج البيض بنحو 99 %، ونفقت أعداد كبيرة من الطيور بسبب نقص الأعلاف والطاقة وتدمير المزارع.

ما الذي يمكن استعادته؟

ويرى الوحيدي أن استعادة الخضراوات سريعة النمو وقطاع الدواجن يمكن أن تبدأ خلال عام إذا توفرت المياه والمدخلات الأساسية، بينما تحتاج الأشجار المثمرة إلى سنوات أطول لاستعادة إنتاجها.

وشدد على أن الأولوية الأولى يجب أن تكون إصلاح آبار المياه وشبكات الري، يليها إزالة الركام والذخائر ومخلفات الحرب من الأراضي، ثم توفير البذور والمدخلات والآليات والوقود، إلى جانب دعم المزارعين بالسيولة المالية.

كما دعا إلى إجراء تقييم شامل للموارد المائية المتاحة وإعادة تنظيم استخدامها، والتوسع في الزراعة الرأسية والمعلقة لتعويض محدودية المساحات، مشيرًا إلى أن الاحتياجات المائية للزراعة تراجعت إلى نحو 10% من مستوياتها السابقة نتيجة تقلص المساحات المزروعة.

خطة للتعافي الزراعي

وطرح الوحيدي خطة للتعافي تقوم على إخلاء الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة من المقيمين فيها وتوفير بدائل للسكن، وتكثيف التدريب والإرشاد الزراعي لتعويض النقص في الكوادر، ووضع خطة تعافٍ قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، وتسريع تدوير المخلفات والاستفادة منها في إنتاج السماد العضوي.

كما دعا إلى إجراء تقييم شامل للموارد المائية المتاحة وإعادة تنظيم استخدامها، والتوسع في الزراعة الرأسية والمعلقة لتعويض محدودية المساحات، مشيراً إلى أن الاحتياجات المائية للزراعة تراجعت إلى نحو 10% من مستوياتها السابقة نتيجة تقلص المساحات المزروعة.

وطالب بفتح المعابر أمام مستلزمات الإنتاج الزراعي والحيواني، وإزالة القيود التي تعيق إدخال البذور والأعلاف والأسمدة والمعدات، معتبرًا أن استمرار نقص هذه المواد يمنع المزارعين من استغلال حتى المساحات المحدودة المتاحة حاليًا.

ودعا كذلك إلى إعادة بناء التنسيق المؤسسي بين الجهات الزراعية في غزة والضفة الغربية.

مساحات صغيرة تحاول العودة

وأكد الوحيدي أن إمكانية استئناف جزء من النشاط الزراعي ما تزال قائمة، خصوصًا في المناطق التي تتوفر فيها الأرض والمياه.

وأشار إلى أن سكان غزة بدأوا بالفعل بزراعة مساحات صغيرة وعبوات محدودة بمحاصيل مثل البقطين والبندورة والخيار وغيرها، إلا أن توسيع هذا النشاط يتطلب توفير المياه والبذور والمدخلات وإمكانية الوصول الآمن إلى الأراضي.

وأكد أن تمسّك المزارع بأرضه رغم الحرب والدمار دليل على الإرادة الفلسطينية في البقاء والإنتاج.

وحذّر من أن استمرار تدهور القطاع الزراعي سيؤدي إلى خسارة إضافية في التربة والثروة الحيوانية والخبرات الزراعية، ويزيد اعتماد غزة على المساعدات الغذائية.

وأكد أن استعادة الإنتاج تتطلب الانتقال من المساعدات الطارئة إلى خطة عملية لإعادة بناء المياه والتربة والمدخلات والبنية الزراعية والكوادر وقدرة المزارع على الإنتاج.

كانت جومان وبيسان ويمان حسنين يجدن في الكاراتيه مساحة للفرح والحلم، ويتطلعن إلى مواصلة التدريب وصناعة مستقبل رياضي يرفع اسم عائلتهن، قبل أن تحوّل الحرب تلك الأحلام إلى ذكرى مؤلمة داخل نادي المشتل الرياضي. في لحظة واحدة، فقدت الشقيقات الثلاث حياتهن مع والديهن إثر قصف الاحتلال منزل العائلة في الشجاعية، لتبقى قصتهن شاهدة على أطفال حُرموا من حقهم في اللعب والحياة.

جومان وبيسان ويمان.. أحلام قتلتها الحرب

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

براءة الأطفال، واللعب، والفرح، والأمل، أشياء يفترض أن تكون جزءاً من الحياة اليومية للصغار، لكنها في غزة باتت أحلاماً مؤجلة، بعدما فرضت حرب الإبادة واقعاً قاسياً تختلط فيه أصوات القصف بصرخات الفقد، وتتحول البيوت إلى ركام، وتُمحى عائلات كاملة من السجلات المدنية.

وسط هذا المشهد الموجع، تتكرر قصص أطفال وشبان كانوا يحلمون بالمستقبل، ويجدون في الرياضة مساحة للفرح والحياة، قبل أن تنتزع الحرب منهم كل شيء.

ومن بين هذه القصص حكاية ثلاث شقيقات، جومان وبيسان ويمان حسنين، جمعتهن الأسرة والبيت والحنان، كما جمعتهن رياضة الكاراتيه التي مارسنها بشغف، وحلمن من خلالها بتحقيق إنجازات وبطولات ترفع اسمهن واسم عائلتهن.

كانت الشقيقات الثلاث من أبرز اللاعبات في مركز تدريب نادي المشتل الرياضي، حيث خضعن لتدريبات منتظمة، وشاركن في بطولات على مستوى قطاع غزة، ونجحن في تحقيق مراكز متقدمة، ما جعلهن محط إعجاب مدربيهن وعائلتهن التي وفرت لهن الرعاية والدعم، أملاً في تطوير موهبتهن والوصول بها إلى مستويات أكبر، لكن ذلك المستقبل لم يُكتب لهن.

مع بداية الحرب على غزة عام 2023، تعرض منزل العائلة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة للقصف، لترتقي جومان وبيسان ويمان، إلى جانب والديهن، في مجزرة أنهت حياة أسرة كاملة، وأطفأت ضحكات ثلاث فتيات كان يفترض أن يكن اليوم في الملاعب والصالات الرياضية، يواصلن التدريب ويحصدن البطولات.

حسن الراعي، نائب رئيس اتحاد الكاراتيه والمدرب الذي أشرف على تدريب الشقيقات الثلاث، يستحضر ذكرياتهن بألم، مؤكداً أنهن كن لاعبات مميزات، يمتلكن الحماس والرغبة في التطور، وكان حضورهن في التدريبات يحمل الكثير من النشاط والأمل.

ويقول الراعي: "رسالتي إلى العالم الذي يراقب ما يحدث في غزة من جرائم ضد الإنسانية، أتمنى أن تكون هناك مدينة بين الأرض والسماء لنحافظ فيها على أطفالنا من الموت. أطفالنا مكانهم الطبيعي المدارس وممارسة الرياضة وتعلم الثقافة والفن، وليس ثلاجات الموتى أو تحت الركام أو في المقابر الجماعية".

ويضيف: "كلما دخلت النادي أشعر أنني أبحث عنهن بين الوجوه. كلما بدأت حصة تدريب جديدة، ووقفت أمام الأطفال والفتيات والشباب، تعود بي الذاكرة إلى أبنائي وبناتي الذين كانوا هنا، تدربوا معي، وضحكوا معي، وتعبوا معي، وحلموا معي بالبطولات".

ولا يزال غياب الشقيقات حاضراً في تفاصيل المكان، فكل تدريب جديد يعيد إلى المدرب ذكريات لاعبات لم يعد بإمكانهن الوقوف على البساط، أو ارتداء زي التدريب، أو الاحتفال بانتصار جديد.

ويتابع الراعي: "اليوم، وأنا أدرب جيلاً جديداً، لا أستطيع أن أنساكم. أروي لهم قصصكم، وأحدثهم عن أخلاقكم، وعن اجتهادكم، وعن مواقفكم، وعن أحلامكم التي لم تكتمل. أحدثهم عنكم لأنني أريد أن يتعلموا أن الإنسان لا يُقاس فقط بما حققه من بطولات، وإنما بما تركه من أثر في قلوب الآخرين".

قصة جومان وبيسان ويمان ليست سوى واحدة من آلاف قصص الفقد التي خلفتها الحرب في غزة، حيث امتدت الخسائر إلى مختلف القطاعات، وكان الرياضيون من بين ضحاياها.

وبحسب الأرقام الواردة في القطاع الرياضي الفلسطيني، ارتقى 1018 رياضياً خلال الحرب المتواصلة منذ قرابة ثلاثة أعوام، في حصيلة تعكس حجم الخسارة التي أصابت الرياضة الفلسطينية، بعدما فقدت ملاعبها ومنشآتها ولاعبيها ومدربيها وأطفالها.

رحلت ثلاث شقيقات كان يجمعهن حلم واحد، لكن ذكراهن بقيت حاضرة في ذاكرة مدربهن وزملائهن، وبين جدران النادي الذي شهد تدريباتهن وضحكاتهن وأحلامهن.

ويبقى السؤال الأثقل: من يحاسب من قتل أطفال غزة، ومن يضع حداً لهذه المأساة، ومن يعيد للرياضة والأطفال حقهم الطبيعي في الحياة، بعيداً عن الركام والموت والخوف؟

جومان وبيسان ويمان تألقن في الكاراتيه بنادي المشتل الرياضي قبل استشهادهن.

شاركت الشقيقات الثلاث ببطولات غزة وحققن مراكز متقدمة وطموحات كبيرة.

قصف منزل العائلة في الشجاعية واستشهدت الشقيقات الثلاث ووالداهم معاً.

غياب الشقيقات حاضر بالنادي ويعيد للمدرب ذكرياتهن وأحلامهن المؤجلة دائماً.

حسن الراعي يروي قصص الشقيقات للجيل الجديد ويستذكر أخلاقهن واجتهادهن وأثرهن.

رحيلهن جزء من مأساة أوسع طالت رياضي وأطفال غزة بالحرب.

ركام غزة وملاعبها الصغيرة في مرآة الصحافة العالمية

غزة/ فلسطين:

بعد توقف دام نحو ثلاثة أعوام، عادت كرة القدم الفلسطينية إلى الملاعب، في حدث حظي بتغطية واسعة من وسائل إعلام دولية، رأت في استئناف المباريات في غزة والضفة الغربية ومخيمات اللاجئين في لبنان أكثر من مجرد عودة لمنافسات رياضية توقفت بفعل الحرب.

وكالة رويترز اختارت لقطاتها عنواناً لافتاً: "مباريات كرة القدم الفلسطينية تظهر مجدداً في غزة بعد ثلاثة أعوام"، مركزة على المشهد الذي جمع اللاعبين والجماهير في ملعب خماسي صغير، في وقت دُمرت فيه غالبية المنشآت الرياضية في القطاع.

وأبرزت الوكالة حجم الخسائر التي تعرض لها الوسط الرياضي الفلسطيني، مشيرة إلى مقتل نحو 565 عضواً في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وتجاوز عدد القتلى في المجتمع الرياضي الفلسطيني ألف شخص.

أما وكالة فرانس برس، التي نقلت تقاريرها وسائل إعلام دولية، فقد اختارت زاوية أكثر إنسانية، ووصفت العودة بأنها ممزوجة بـ"الفرح والحزن"، مستندة إلى قصة المعلق الرياضي الفلسطيني خليل جاد الله، الذي عاد إلى المدرجات بعد سنوات قضاها في رثاء الرياضيين الذين قتلوا خلال الحرب. وركزت التغطية على أن المدرجات عادت إلى الحياة، لكن غياب عدد كبير من اللاعبين والجماهير والإداريين والحكام بقي حاضراً في المشهد.

وتوقفت التغطيات الأجنبية كذلك عند اسم البطولة، "كأس الألف شهيد"، باعتباره انعكاساً لحجم الخسارة التي تعرضت لها الرياضة الفلسطينية جراء حرب الإبادة الإسرائيلية.

البطولة، التي تجمع أكثر من 200 فريق من غزة والضفة الغربية ومخيمات اللاجئين في لبنان، قُدمت باعتبارها محاولة لاستعادة النشاط الرياضي، وفي الوقت نفسه تخليداً لذكرى من فقدوا حياتهم خلال الحرب.

وفي غزة تحديداً، ركزت وسائل الإعلام العالمية على المفارقة البصرية بين الدمار المحيط باللاعبين واستمرار المباراة. فبدلاً من الملاعب الكبيرة التي كانت تستضيف المنافسات، وجد اللاعبون أنفسهم على ملاعب صغيرة خماسية، بعدما دُمر أكثر من 50 نادياً من أصل 56 نادياً رياضياً في القطاع، وفق الأرقام التي أوردتها التغطيات.

كما سلطت التقارير الضوء على البعد الوطني للحدث، إذ انطلقت المباريات بصورة متزامنة في غزة والضفة الغربية ومخيمات اللاجئين في لبنان. واعتبر لاعبون ومسؤولون فلسطينيون أن هذا التزامن يحمل رسالة وحدة، في وقت ما تزال فيه الحركة بين مدن الضفة تواجه تحديات كبيرة.

ريال مدريد يصطدم بإنتر في قمة افتتاح دوري الأبطال

مدريد/ وكالات:

يستهل ريال مدريد الإسباني مشواره في مرحلة الدوري ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، اليوم، عندما يستضيف إنتر الإيطالي على ملعب سانتياغو برنابيو، في مواجهة قوية تجمع فريقين يسعيان لاستعادة حضورهما القاري بعد موسم أوروبي مخيب.

وتحمل المباراة أهمية خاصة للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي يواجه فريقه السابق إنتر بعد 16 عاماً من قيادته للتتويج بدوري الأبطال عام 2010، فيما يتطلع هذه المرة إلى قيادة ريال مدريد نحو لقبه السادس عشر.

وخرج ريال مدريد من النسخة الماضية أمام بايرن ميونيخ في دور الثمانية، بينما تلقى إنتر ضربة أكثر قسوة بخروجه أمام بودو غليمت النرويجي في الأدوار الإقصائية.

ويخوض ريال مدريد اللقاء بعد بداية جيدة محلياً، حقق خلالها ثلاثة انتصارات متتالية، قبل أن يخسر أمام ريال بيتيس بهدف، في مباراة أهدر فيها كيليان مبابي ركلة جزاء.

ويعاني الفريق من غيابات عدة، أبرزها إدواردو كامافينغا وأردا غولر وبرناردو سيلفا للإيقاف، إلى جانب إصابات إيدير ميليتاو ورودريغو وفيرلان ميندي وتياغو بيتارش، بينما تحوم الشكوك حول مشاركة أوريلين تشواميني.

في المقابل، يدخل إنتر المواجهة بصفوف شبه مكتملة، بعد تحقيقه ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري الإيطالي، كان آخرها على نابولي 2-3.

وفي مباراة أخرى، يحل مانشستر سيتي الإنجليزي ضيفاً على بورتو البرتغالي، في أول ظهور أوروبي للفريق تحت قيادة المدرب الإيطالي إنزو ماريسكا، الذي تولى المهمة خلفاً لبيب غواريديولا.

واستعاد سيتي توازنه بعد خسارته أمام أرسنال في الدرع الخيرية، بتحقيق ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري. ويغيب جيريمي دوكو للإصابة، بينما تحوم الشكوك حول نيكو أورايلي.

كما يستضيف بوروسيا دورتموند الألماني فريق فياريال الإسباني، ساعياً لمواصلة انطلاقته القوية بعد ثلاثة انتصارات متتالية.

وتشهد مباريات اليوم أيضاً مواجهات كلوب بروج مع أستون فيلا، وليل مع ريال بيتيس، وأيك أثينا مع لاسك.

رونالدو خارج التشكيلة التاريخية لدوري أبطال أوروبا

باريس/ وكالات:

فجّرت صحيفة "ليكيب" الفرنسية مفاجأة كبيرة بعدما استبعدت النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من تشكيلتها التاريخية لأفضل 11 لاعباً في تاريخ دوري أبطال أوروبا، رغم الأرقام القياسية التي جعلته أحد أبرز أساطير البطولة على مر العصور.

واختارت الصحيفة، عبر الصحفي المخضرم فانسان دولوك، تشكيلة حاول من خلالها الجمع بين نجوم الأجيال القديمة والأساطير الذين تألقوا في الحقبة الحديثة، لتأتي النتيجة خالية من اسم رونالدو، في قرار أثار جدلاً واسعاً بين جماهير كرة القدم.

وضمت التشكيلة الألماني كليمنس حارساً، وأربعة مدافعين هم الإيطاليان باولو مالديني وفرانكو باريزي، والألماني فرانتس بيكنباور والإسباني داني كارفاخال.

وفي خط الوسط ظهر الكرواتي لوكا مودريتش، والإسباني أندريس إنييستا، والهولندي يوهان كرويف، بينما ضم الهجوم الأرجنتيني ليونيل ميسي، والإنجليزي جورج بيست، وأسطورة ريال مدريد ألفريدو دي ستيفانو.

وجاء اختيار دي ستيفانو على حساب رونالدو، مستنداً إلى الإرث التاريخي للنجم الأرجنتيني مع ريال مدريد، إذ كان اللاعب الوحيد الذي سجل في خمس نهائيات متتالية لكأس أوروبا ونجح في الفوز بها جميعاً بين عامي 1956 و1960.

لكن استبعاد رونالدو يبقى مثيراً للجدل بالنظر إلى هيمنته التاريخية على المسابقة. فالبرتغالي هو الهداف التاريخي لدوري الأبطال برصيد 140 هدفاً، كما يتصدر قائمة المشاركات بـ183 مباراة، وتوج باللقب خمس مرات.

ويملك رونالدو أيضاً سجلاً استثنائياً في الأدوار الإقصائية والنهائيات، ما جعل كثيراً من المتابعين يعتبرونه أحد أعظم لاعبي البطولة، إن لم يكن أعظمهم على الإطلاق.

«فرانس فوتبول» تكشف اليوم قائمة الـ30 مرشحاً للكرة الذهبية

باريس/ وكالات:

تتجه أنظار جماهير كرة القدم حول العالم، اليوم، إلى مجلة "فرانس فوتبول" للكشف عن قائمة المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لعام 2026، وذلك قبل نحو شهر ونصف من موعد حفل التتويج المقرر إقامته في العاصمة البريطانية لندن.

وتعلن المجلة عبر موقعها الإلكتروني قائمة تضم 30 لاعباً لجائزة الرجال و30 لاعبة لجائزة السيدات، إلى جانب المرشحين للجوائز الأخرى، بينها أفضل لاعب شاب، وأفضل حارس مرمى، وأفضل مدرب، وأفضل نادٍ ومهاجم.

وتكتسب نسخة هذا العام أهمية خاصة، بعدما شهد الموسم إقامة كأس العالم 2026، الذي قد يكون عاملاً حاسماً في سباق الجائزة، بالنظر إلى تأثير نتائج البطولة وأداء أبرز النجوم مع منتخباتهم.

وللمرة الأولى، تستضيف لندن حفل الكرة الذهبية، المقرر في 26 أكتوبر/تشرين الأول، في خطوة تأتي ضمن توجه لتطوير الجائزة وتعزيز حضورها العالمي. وكان الحفل يقام تقليدياً في العاصمة الفرنسية باريس، فيما لم يكشف المنظمون حتى الآن عن موقعه المحدد في لندن.

وتمنح "فرانس فوتبول" الجائزة منذ عام 1956، وكان الإنجليزي ستانلي ماثيوز أول المتوجين بها، بينما حصد الفرنسي عثمان ديمبيلي نسخة 2025.

ومن أبرز الأسماء المنتظر حضورها في القائمة لامين جمال، وجود بيلينغهام، ورودري، ومايكل أوليسي، وخفيتشا كفاراتسخيليا، وكيليان مبابي، وليونيل ميسي، إلى جانب ديمبيلي.

ويبرز الإسباني فابيان رويز بقوة في المنافسة، بعدما جمع في الموسم الماضي بين التتويج بدوري أبطال أوروبا مع باريس سان جيرمان وكأس العالم مع إسبانيا.

وكان مدرب باريس سان جيرمان لويس إنريكي قد رشح أحد لاعبي فريقه للفوز بالجائزة، مستنداً إلى إنجازات النادي ولاعبيه خلال الموسم الماضي.

ومع بقاء أسابيع على الحفل، يبقى الصراع مفتوحاً، قبل أن تكشف القائمة الرسمية ملامح السباق نحو الجائزة الفردية الأهم في عالم كرة القدم.

سارة السرحي.. طفلة في الثالثة تصارع سوء التغذية مع أشقائها بمواصي خان يونس

خان يونس/ تامر قشطة:

في الثالثة من عمرها، تقف سارة السرحي في عيادة التغذية العلاجية بقسم الأطفال في مجمع ناصر الطبي، تحمل جسدًا أنهكه سوء التغذية، في حين تبحث والدتها غدير عن الحليب الذي تحتاج إليه طفلتها ولا تجده.

لم تأتِ غدير إلى المستشفى وحدها؛ فأطفالها الثلاثة: سارة (3 أعوام)، ومحمد (5 أعوام)، ونهى (9 أعوام)، يعانون سوء التغذية، في وقت تكافح الأسرة النازحة من حي الزيتون بمدينة غزة لتوفير أبسط احتياجات أطفالها.

تقول السرحي، لصحيفة "فلسطين"، إن الوصول إلى مجمع ناصر الطبي من مكان نزوحها ليس سهلًا، وإن الأسرة تضطر إلى قطع مسافات بحثًا عن وسيلة نقل، قبل أن تصطدم بمشكلة أخرى داخل المستشفى: عدم توفر حليب الأطفال.

وتضيف أن الأسرة تأتي إلى المستشفى مرارًا بحثًا عن الحليب المناسب لأطفالها، لكنها في كل مرة لا تجده.

وتقول السرحي: "كل ما بنيجي على المستشفى مش متوفر الحليب كليًا للأطفال"، مطالبة بتوفير حليب مناسب للأطفال الذين يعانون سوء التغذية، في ظل وجود أعداد كبيرة من الأطفال الذين يواجهون المشكلة نفسها.

خلف هذه الرحلة اليومية إلى المستشفى، تعيش الأسرة في خيمة بعد أن أجبرها النزوح المتكرر على ترك منزلها في حي الزيتون، والانتقال إلى مواصي خان يونس جنوب قطاع غزة.

تصف السرحي الحياة في الخيمة بأنها "صعبة جدًا"، وتقول إن الأسرة لم تعد قادرة على توفير متطلبات أطفالها الأساسية، من الحليب إلى الفواكه وغيرها من الأغذية التي يحتاجون إليها.

وتزداد معاناة الأسرة مع غياب مصدر دخل ثابت، بعد توقف العمل وتدمير أجزاء واسعة من الحياة الاقتصادية خلال الحرب، لتجد غدير نفسها أمام احتياجات ثلاثة أطفال يعانون من سوء التغذية، في حين قدرتها على توفير الغذاء محدودة.

وتقول إن الأسرة تحاول تدبير يومها بما تستطيع، بما في ذلك دفع إيجار الأرض التي تقيم عليها خيمتها، لكن الظروف الاقتصادية تجعل توفير الغذاء المتنوع للأطفال أمرًا بالغ الصعوبة.

ولا ترى السرحي أن معاناة أطفالها حالة منفردة، إذ تقول إن كثيرًا من العائلات في قطاع غزة تواجه ظروفًا مشابهة، خصوصًا الأسر التي لديها أطفال مرضى أو يعانون سوء التغذية.

داخل عيادة التغذية العلاجية في مجمع ناصر الطبي، تتابع الطبيبة ابتهال النجار، رئيس قسم التغذية العلاجية، حالات الأطفال الذين يعانون آثار نقص الغذاء.

وتقول النجار لـ"فلسطين" إن العيادة ما زالت تسجل أطفالًا يعانون من سوء التغذية، مشيرة إلى أن وجود بعض المواد الغذائية في الأسواق لا يعني قدرة جميع الأسر على شرائها.

وتوضح أن المشكلة لا ترتبط فقط بتوفر الطعام، وإنما بقدرة العائلات على الوصول إليه وشرائه، خصوصًا الأغذية الغنية بالبروتين، مثل اللحوم والدجاج والأسماك، إلى جانب الخضروات والفواكه.

وتقول الطبيبة إن استمرار تسجيل حالات سوء التغذية، بما في ذلك الهزال وقصر القامة، يعكس حجم المشكلة التي تواجهها الأسر غير القادرة على توفير غذاء صحي ومتوازن لأطفالها.

ولا يتوقف تأثير سوء التغذية عند الأطفال الذين وصلوا إلى العيادة، إذ يمكن أن يبدأ قبل الولادة.

وتوضح النجار أن سوء التغذية لدى الأم الحامل يمكن أن ينعكس سلبًا على الجنين، لأن انخفاض حصول الأم على الغذاء يؤثر على كمية العناصر الغذائية التي تصل إلى الطفل داخل الرحم.

وبحسب الطبيبة، قد يؤدي ذلك إلى ولادة طفل بوزن أقل من المعدل الطبيعي، كما يمكن أن يؤثر لاحقًا في نموه بعد الولادة، مقارنة بالأطفال الذين حصلوا على تغذية كافية خلال مراحل نموهم الأولى.

وترى النجار أن النزوح المتكرر والعيش في الخيام وانقطاع مصادر الدخل عوامل تضاعف الضغط على الأسر، وتجعلها أقل قدرة على توفير الغذاء والاحتياجات الأساسية لأطفالها.

في حالة سارة، لا تبدو رحلة العلاج منفصلة عن تفاصيل حياة أسرتها اليومية؛ فالوصول إلى المستشفى يحتاج إلى وسيلة نقل، والعلاج يحتاج إلى متابعة، والغذاء الذي يفترض أن يساعد جسدها الصغير على استعادة عافيته أصبح هو نفسه جزءًا من الأزمة.

تقول السرحي إن أطفالها لا يحتاجون إلى العلاج وحده، بل إلى الغذاء والحليب المناسبين لحالتهم، وهي احتياجات أساسية لا تستطيع الأسرة توفيرها بمفردها.

عماد زقوت

الحرب التي لا تنتهي عندما يتوقف القصف

ما يحدث اليوم في شوارع غزة، وبين العائلات والناس، ليس منفصلًا عن سنوات الحرب الطويلة التي عاشها القطاع. كثير من مظاهر التوتر والعنف والانفعال وسوء التعامل والتفكك الاجتماعي التي نراها أمامنا قد تكون واحدة من ثمرات الحرب وآثارها المتراكمة.

الحرب لا تقتل الناس فقط، ولا تدمر البيوت والشوارع والمؤسسات. الحرب تضرب شيئًا أعمق بكثير: الإنسان من الداخل، والعلاقات بين الناس، والبنية النفسية والاجتماعية للمجتمع.

وهذه ربما تكون من أخطر الضرائب التي تدفعها المجتمعات بعد الحروب.

لماذا تكره الدول الحروب؟

قد يبدو السؤال بسيطًا، لكن الإجابة أكبر بكثير من حجم الدمار الذي نراه بأعيننا.

الدول لا تخشى الحروب فقط بسبب الخسائر العسكرية والاقتصادية، وإنما لأنها تعرف أن آثار الحرب قد تمتد لعشرات السنين، وقد تنتقل من جيل إلى آخر.

فحين يعيش الإنسان سنوات تحت القصف والخوف والجوع والفقدان والنزوح، فإنه لا يخرج من الحرب كما دخلها.

قد ينجو جسده، لكن ذاكرته تبقى محملة بالخوف.

وقد يبقى المنزل قائمًا، لكن الأسرة التي تسكنه قد تكون قد تغيرت.

وقد يتوقف إطلاق النار، لكن حالة الاستنفار النفسي التي عاشها الإنسان لسنوات قد لا تتوقف بالسرعة نفسها.

سأل صحفي بروفيسورا متخصصا في علم النفس الإكلينيكي: متى تظهر آثار الحرب وانعكاساتها النفسية والسلوكية على الإنسان؟

كانت إجابته لافتة جدًا.

قال: إن آثار الحرب يمكن أن تظهر بعد يوم، أو شهر، أو سنة، أو حتى بعد عشرين عامًا.

وأضاف أن بعض آثار حرب فيتنام ظهرت لدى عدد من الجنود الأمريكيين والفيتناميين بعد سنوات طويلة من انتهاء الحرب.

إذًا الحرب لا تنتهي لحظة توقف الطائرات، نحن نميل إلى قياس الحرب بعدد الشهداء والجرحى والمنازل المدمرة، وهذه أرقام مهمة وضرورية، لكنها لا تحكي القصة كاملة.

هناك خسائر لا تظهر في الصور.

طفل شاهد منزل عائلته يُقصف، وأم فقدت أبناءها، وأب عاش سنوات وهو عاجز عن حماية أسرته، وشاب فقد مستقبله، وعائلة نزحت مرات عديدة، وإنسان عاش سنوات وهو لا يعرف هل سيستيقظ في اليوم التالي أو لا.

كل هذه التجارب تترك شيئًا داخل الإنسان.

ومع تراكمها، قد تتحول إلى غضب، وعصبية، وانفعال، وعدم قدرة على تحمل الآخرين، وفقدان الثقة، وشعور دائم بالخطر، وصعوبة في ضبط المشاعر.

وفي مجتمع يعيش أفراده جميعًا تقريبًا التجربة نفسها بدرجات مختلفة، تصبح المشكلة أكبر،

فالمجتمع بكامله يكون جريحًا.

وهنا تبدأ مرحلة أخرى من الحرب؛ حرب بلا طائرات ولا صواريخ.

حرب داخل البيوت، وفي الشوارع، وفي العلاقات الاجتماعية.

لهذا فإن ما نراه اليوم في غزة بين الناس والعائلات وفي الشوارع يجب ألا يُقرأ فقط باعتباره سلوكًا فرديًا أو ظاهرة عابرة. إنه، في جزء منه، إنذار مبكر لما يمكن أن تفعله الحرب بالمجتمع إذا لم تعالَج آثارها النفسية والاجتماعية بجدية.